وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية تخصص:

علوم اللسان العربي

إعداد الطالب(ة) :

– بودرهم مريم

إشراف الدكتور :

– كعواش عزيز

السنة الجامعية :1434/1433هـ

2013/2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــة

إن فهم كل علم من العلوم قديمها وحديثها مرهون بفهم المصطلحات الحاملة الناقلة لأفكاره و تصوراته ، وأولى المصطلحات بالفهم و الإفهام عنوان العلم الذي يعدّ وعاءً لما يتضمنه من موضوعات ، و إطاراً موسوماً لما فيه من أفكار.

وتعدّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم باعتبارها نافذة مفتوحة على العالم الغربي نطلّ من خلالها لنطّلع على ابداعاته ،وإضافاته العلمية و المعرفية ، ولأن حاجة الدرس العربي لهذا العلم للدخول إلى عتبة المعرفة المعاصرة و مستلزماتها، واكتشاف علاقات هذا العلم بالعلوم الأخرى، فقد حظيت هذه الدراسة الجديدة بالبحوث و الدراسات المكثفة وخاصة على مستوى المصطلحات .

فأصبح البحث في المصطلحات يأخذ أهميته في ظرف يعجّ بالمتغيرات و الابتكارات التي لا تتوقف ، حيث تشهد اللسانيات العربية اليوم اضطراباً على مستوى مصطلحاتها اللسانية لذلك فقد كان تركيزنا في هذه الدراسة على معالجة قضية ملفتة الانتباه تمثلت في الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني ، وقد كان عنوان هذا العلم أفضل عينة نستطيع أن نوضح بها هذه القضية .

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين اثنين ؛ أولهما علمي من حيث قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية ، وانتمائه إلى مجال علوم اللغة بحيث يعالج الموضوع قضية لسانية بحتة تتعلّق بمصطلح اللسانيات الذي يعد جامعاً لشتّى العلوم و أساسها الذي تنطلق منه ، و ثانيهما سبب ذاتي يتمثّل في الرغبة الجانحة و الميل الكبير إلى مثل هذه الموضوعات التي تفتح أمام الطالب الباحث المجال الواسع للتوغل إلى عالم اللغة .

وبناء على أهمية الموضوع فقد تبادر في أذهاننا أن نطرح السؤال الآتي :كيف عالج وتعامل الكتاب العرب مع قضية فوضى المصطلح اللساني ؟

وحتى نجيب على هذا السؤال المطروح ،ونلم بموضوع الدراسة كان لا بد من وضع خطة ترسم لنا هذا البحث وهي كالآتي:

الفصل الأول : علم المصطلح بين النشأة و التطور.

المبحث الأول : نشأة و مفهوم علم المصطلح .

المبحث الثاني : تطور علم المصطلح .

الفصل الثاني : المصطلح اللساني في الأدبيات الغربية و العربية .

المبحث الأول: المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية الغربية .

المبحث الثاني : المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية الحديثة .

الفصل الثالث : فوضى المصطلح في الدرس اللساني العربي .

المبحث الأول : واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية .

المبحث الثاني : دعوات توحيد المصطلح اللساني و جهود المجامع العربية .

حيث تناولنا في الفصل الأول دراسة علم المصطلح ،عرجنا فيه على موضوع نشأة هذا العلم مع محاولة لأخذ بعض التعريفات العامة لعلم المصطلح ، ثم تحدثنا عن تطور هذا العلم والعوامل المساعدة في ازدهاره في الدول الغربية و العربية .

لنتطرق بعدها إلى الفصل الثاني فنتناول فيه المصطلح اللساني في الأدبيات الغربية و العربية في مبحثين اثنين، حيث وقفنا على المصطلح العلمي لننتقل من خلاله

إلى المصطلح اللساني مشيرين في ذلك إلى البدايات الأولى لمصطلح اللسانيات عند الغرب مع رصدنا لبعض المصطلحات اللسانية السائدة في الدراسات اللغوية الغربية ، أما الجزء الثاني من هذا الفصل فقد كان تحليلنا فيه للمصطلح اللساني في الدرس العربي الحديث حيث ذكرنا فيه الترجمات العديدة التي سيقت لهذا المصطلح اللساني مع الإشارة إلى بعض المؤلفات العربية الحاملة لعنوان هذا العلم .

لنتحدث في الفصل الثالث و الأخير عن فوضى المصطلح في الدرس اللساني العربي في مبحثين اثنين ، فكان الأول محاولة لرصد واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية من خلال طرح بعض الإشكالات المتسببة في حدوث هذه الفوضى ، أما القسم الثاني من هذا الفصل فكان معالجاً لهذه الظاهرة اللغوية باقتراح جملة من الحلول التي تمتثل في توحيد المصطلحات العلمية بعامة و المصطلح اللساني بخاصة .

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف هذه الظاهرة في حدّ ذاتها ، و الوقوف عند مشكلاتها بتحليلها و توضيح أسبابها و نتائجها .

أما عن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ،فقد اعتمدنا على جملة من المراجع التي كانت خير دليل لهذه الدراسة ، و كان من أهمها كتاب "من قضايا المصطلح اللغوي العربي" لمصطفى طاهر الحيادرة، و كذا كتاب "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث" لمحمد علي الزركان باعتبارهما مرجعين أساسيين نعود إليهما أثناء مواجهتنا لأي غموض يصيب الدراسة ، كما كانت دراستنا لهذه القضية بلورة للأفكار التي جاء بها هذين الباحثين مع طرح لبعض القضايا التي لم يشيرا إليها في كتابيهما .

و لا شك أن قلة الكتابات في هذا الموضوع كانت من أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة إنجاز هذا البحث مما أدى إلى صعوبة الحصول على المراجع المناسبة . ومهما يكن فقد تمكّنا من إنجاز هذا العمل بفضل المساعدات العلمية

و المعنوية التي قدمت لنا من طرف الأستاذ المشرف و الذي حاولنا بتوجيهاته و منهجيته المتقيد بها أن نتحكم في زمام البحث .

ولا يسعنا في الأخير إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير لأستاذنا المشرف علينا و مرشدنا دائماً الدكتور عبد العزيز كعواش على كل المجهودات الجبارة و المعلومات القيمة التي زودنا بها كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث . و لا ننسى طبعاً أن نشكر كل طلبة الدفعة في التخصصات الثلاث سائلين الله لهم و لنا التوفيق و السّداد.

والله المستعان

الفصل الأول : علم المصطلح بين النشأة والتطور

المبحث الأول : نشأة ومفهوم علم المصطلح

المبحث الثاني : تطور علم المصطلح

المبحث الأول : نشـــأة و مفهوم علم المصطلح :

تخضع كافة اللغات لسنة التطور، و التقدم في ألفاظها و معانيها، و هذا راجع إلى ظهور العلوم، والمخترعات الجديدة بصورة مستمرة مما يؤدي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات ، و مسميات لكل علم من العلوم أو اختراع من الاختراعات و«بذلك يكون المصطلح مفتاحا لتعليمية العلوم ، واللغات ،والمعارف كلها، وإطارا موسوما في تحصيلها من غير انحرافٍ مقصودٍ ، ولا اجحافٍ مردودٍ »[1] .

فالمصطلح هو الحاصل للمضمون العلمي في اللغة ، وأداة التعامل مع المعرفة ، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وبمعنى آخر« المصطلحات هي علامات المعرفة، وسمات تعرف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكوناً و حركةً ، وتتعارف بها الأجيال ، وتتحاور بها الحضارات ، وتتقدم بها الأمم»[2] .

فلا سبيل إلى استيعاب أيّ علم دون فهم المصطلحات ، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أيّ علم دون فقه المصطلحات ، وهنا يكمن دورها في بيان ومعرفة العلوم إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته، وفي المصطلحات المركبة تختزن كبار العلم و كلياته، وفي الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم ، وأشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم ، و أجهزتها المصطلحية يمكن استخلاص رؤيتها ، ولله درّ أهل الحديث إذ سمّوا علمهم صادقين

---

[1] – عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة . ط : 1 . اربد ، ، الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2009 . ص 4 .

[2] – المرجع نفسه . ص 4– 5 .

"علم المصطلح" أو "علم الحديث"[1].

وكانت بداية المعرفة الانسانية فوق الأرض بعلم الأسماء (المصطلح) ، فكان أول علم ظهر هو علم المصطلح ، فمنذ الخلق الأول للإنسان ووجوده على سطح الأرض وهو يعلم بأسماء الأشياء الموجودة في الكون بقدرة الخالق عز وجل[2] . يقول الله تعالى : ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[3].

ومع التطور الحاصل في العلوم والتكنولوجيا ، و النمو السريع في التعاون والتبادل الدولي في السلع و الخدمات المعرفية ، وارتفاع المردود الاقتصادي لجأ العلماء المتخصصون و اللغويون المعجميون إلى وضع و تطوير علم جديد أطلقوا عليه علم المصطلحات أو المصطلحية الذي يمكن أن نقول عنه : « العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها»[4].

فهو علم مشترك بين علوم اللغة و المنطق و الإعلامية ، و حقل التخصص العلمي، و يهمّ هذا العلم المتخصصين في العلوم و التقنيات ، و المترجمين العاملين في الإعلاميات ، وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية و التعاون العلمي[5].

---

[1] – ينظر الشاهد البوشيخي ، نظرات في المصطلح و المنهج – دراسة مصطلحية(2) – ط: 3 . فاس ، المغرب : مطبعة آنفو ، 2004 . ص 15 .

[2] – ينظر عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي . ص 4 .

[3] – البقرة : 31 .

[4] – محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ط : بلا . منشورات اتحاد كتاب العرب ، 1998 . ص 457 .

[5] – المرجع نفسه .

وهذا ما نلحظه عند الباحثين الروس لمّا كانوا ينعتونه بعلم العلوم ، و يتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة بالبحث العلمي و هي[1]:

يبحث علم المصطلح أولاً في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقات الجنس و النوع و الكل و الجزء التي تتبلور في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبّر عن تلك المفاهيم ، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق و علم الوجود.

أمّا الجانب الثاني فيبحث فيه علم المصطلح عن العلاقات القائمة بين المصطلحات اللغوية ، ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية من العلوم ،و هنا يصبح علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (Lexcology) ، وعلم تطور دلالات الألفاظ(Semasiology).

ويبحث علم المصطلح في الجانب الثالث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها .

و هنا يمكن القول أن علم المصطلح هو علم مشترك بين علوم اللغة و المنطق و الوجود و المعرفة و الإعلاميات ، لأن كل هذه العلوم و غيرها تتناول التنظيم الشّكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم و المصطلح .

علم المصطلح في الأدبيات الغربية:

نظراً للأهمية الكبيرة التي أولاها العلماء و اللغويون المتخصصون للمصطلحات، وإلى جانب التطور المتسارع الذي عرفته مختلف التقنيات ، و التطور السريع للتقانة الذين ألزما بتسمية المفاهيم الجديدة و توحيدها كان نشوء علم المصطلح في زمن

[1] – ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) . ط : 1 . اربد ، الأردن: عالم الكتب الحديث ، 2003 . ص22 – 23 .

متأخّر على يد كل من السّوفياتي « الروسي **د. س لـــوت D.S.Lotte** (1950-1988) مبتكر المدرسة الروسية في المصطلحية» [1]، و الألماني **فوستر wuster** (1898-1977) الذي يعتبر كمؤسس للمصطلحية العصرية ، والممثل الأساسي لما سمّي بمدرسة فينّا ، وذلك من خلال أطروحته للدكتوراه التي عرض فيها نظريته العامة للمصطلحية [2].

و قد عّرفت المنظمة العالمية للتقييس علم المصطلح بأنّه « دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية »[3]. وفي مفهوم آخر له يقول أحد الباحثين هو: « الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من التجربة الإنسانية »[4].

وعرّفه **فوستر** في الآونة الأخيرة قبل وفاته بأنّه:« العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم » ، كما اعتبره مبدأ أطلق عليه اسم "التكوين الواعي للغة" أي أن علم المصطلحات عنده يعني "إنشاء ما ينبغي أن يكون " إذ يعمل بوعي بفضل التدخّل في الوقائع الطبيعية بهدف تغيير مجراها[5].

ويذكر بعض الباحثين في مؤلفاتهم أنّ مفردة علم المصطلحات (Terminology) تسمية متعددة المعنى ، فقد يقصد بها علم أو دراسة معرفة المصطلحات ، و هذا ما يجعلها تتقارب مع مفردة علم المعاجم الذي يقصد به علم

---

[1] – ماريا تيريزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ترجمة محمد أمطوش . ط :1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2012 . ص 2 .

[2] – المرجع نفسه.

[3] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) . ص 19 .

[4] – المرجع نفسه .

[5] – ينظر هنري بيجوان ، فيليب توارون ، المعنى في علم المصطلحات . ترجمة ريتا خاطر . ط: 1 . بيروت ، لبنان: المنظمة العربية للترجمة ، 2009 . ص 49 .

أو دراسة معرفة المعجم أو المداخل المعجمية ، و قد « وردت مفردة (Terminology) بـالألمانية أولاً بفضل **كريستيان كوتفيرد شوتز** Christian 1747-1832 (Gotfried Schutz) ، ليتم الإقرار بالصفة (Terminologsch) عام 1788 ، وبعد ذلك نجد في الانجليزية أن (Terminologie) تنافس (Nomenclature) صنافة . وفي سنة 1801 تم استعمال (Terminologie) في اللغة الفرنسية لكن بمعنى سجالي و هو الإسراف في استعمال مصطلحات غير مفهومة »[1].

و عرّف **ويهل** 1837**wehle** علم المصطلحات حين أعطاه كامل قيمته العلمية بأنّه :« نظام من المصطلحات مستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي »[2] .

وكلمة Terminology في استعمالها الحديث يذكر أحد الباحثين أنّه يجب هنا التمييز بين ثلاثة معانٍ لهذه الكلمة ، فهي تعني[3]:

أ- مجموعة تطبيقات و مناهج تستعمل لجمع و وصف و معالجة و تقديم المصطلحات.

ب- مجموعة من المقدمات المنطقية و الحجج و الخلاصات الضرورية لتفسير العلاقات بين المفاهيم و المصطلحات .

ج- دراسة مفردات مجال معرفي ما .

كما يعـرّف **كواديـــك Gouadec** علم المصطلح بأنّه : « العلم الذي يدرس المصطلحات، وتكوينها و استعمالها ودلالاتها و تطورها و علاقاتها بالعلم

[1] - خالد الأشهب ، المصطلح العربي البنية و التمثيل . ط: 1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2011 . ص 19 .

[2] - المرجع نفسه .

[3] - المرجع نفسه . ص 20.

المدرك أو المتصور، وهو مجموعة من التعيينات حيث يكون مجال الاستعمال محدوداً أو خاصاً»[1].

ويعد **فيلبر Felber** أيضاً من الذين عنوا بهذا العلم الجديد ، فقد احتوت مباحثه « العمل المصطلحي بشقيه العلمي و التنظيمي ، و التقييس المصطلحي ، و ما يتضمنه من توحيد المبادئ و الطرائق المصطلحية ، وإعداد المواصفات المصطلحية و التوثيق المصطلحي»[2]، كما **لفيلبر** فضل كبير في هذا المجال من خلال مباحثه حين وضح أهمية بنوك البيانات المصطلحية ، و التنسيق بين النشاطات المختلفة في عالم المصطلح، و عرضه لشبكة المصطلحات العالمية داخل إطار الأنفوتيرم[3].

و نحن إذا أمعنا النظر في أصول هذا العلم الجديد ، فإنّنا نجد أنّ ممارسة هذا العلم هي ممارسة قديمة في الأصل ، فقد كان هناك مختصون اهتموا بتسمية المفاهيم العلمية في القرن الثامن عشر أمثال **لافوازيLavoisir** ، **وبيرتوليBerthelet** من خلال الأعمال المنجزة في الكيمياء ، أو **لينـي Linné** في علوم النباتات و الحيوانات ، كما زاد الاهتمام في القرن التاسع عشر بضرورة وضع المصطلحات لكل حقل علمي إذ تشكّلت ندوات دولية من طرف النباتيين في 1967 ، و علماء الحيوانات في 1889 و الكيميائيين في 1892[4].

و لا ننكر أنّ هذا العلم (علم المصطلح) قد سبق إليه علماؤنا العرب القدامى، فإذا دققنا النظر في المؤلفات العربية القديمة ، فإنّنا نجد أنّها قد اشتملت على هذا العلم من خلال لفظتي "مصطلح " و "اصطلاح" بوصفهما مترادفين .

---

[1] – خالد الأشهب ، المصطلح العربي البنية و التمثيل .ص20.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) . ص 23 .

[3] – المرجع نفسه .

[4] – ينظر ماريا تيريزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ص 1 – 2 .

عـلم المصطلح فـي الأدبيـات العـربيـة :

1- المصطلح في التراث العربي :

بعد مجيئ الإسلام انتقلت اللغة العربية إلى استعمال جديد في اللغة يساير مفاهيم الدين الإسلامي ، فنشأت العلوم الدينية منفردة بمصطلحات خاصة بها ، وأصبح لكل علم من العلوم العربية مصطلحاته التي استقلت في مؤلفات و معاجم خاصة ، فكان « للفقه مصطلحاته، وكذلك للتفسير و الحديث وعلم الكلام »[1] ، وكذا للنحو و الأدب و النقد و البلاغة و العروض و الطب و الكيمياء مصطلحات خاصة بها ، و قد تشترك هذه العلوم في بعض المصطلحات نظراً لإشتراكها في كونها من علوم اللغة.

و قد أُعتبر علماء الحديث أول من إستخدم لفظ "معجم" ، و لفظ "مصطلح" حيث ظهر لفظ "مصطلح" في عناوين بعض مؤلفاتهم مثل "الألفية في مصطلح الحديث" **للزين العراقي** المتوفى سنة 806 هـ ، وكتاب " نخبة الفكر في مصطلح الأثر" **للحافظ بن حجر العسقلاني** المتوفى سنة 852 هـ [2]. و كذا كتاب " الزينة في المصطلحات الإسلامية العربية " **لأبي هشام أحمد بن حمدان الرازي** ، حيث تحدث فيه عن تطور الصلة بين المصطلحات الشرعية و اللغوية[3] .

كما نجد **الخوارزمي** من الذين أولوا إهتمامهم بعتبة المصطلح ، و الذي دعته الحاجة كما يشير في مقدمة كتابه "مفتاح العلوم" إلى تصنيف يكون جامعاً لمفاتيح

---

[1] – وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة(1) من النشأة إلى أواخر القرن العشرين . ط : بلا . عالم الكتب الحديث ، 2004 . ص 140 .

[2] – ينظر علي القاسمي « علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية » الاثنين 21 نوفمبر 2012 ، " www.atida.org/makal " .

[3] – ينظر عمار ساسي ، صناعة المصطلح في اللسان العربي – نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته – ط : 1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2012 .ص 89 .

العلوم و أوائـل الصناعات ، متضمّنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات ، و الاصطلاحات التي خلت منها الكتب الحاصرة لعلم اللغة[1].

كما يكشف **التهانوي** عن أهمية المصطلح في مقدمة كتابه الذي يضم أهم المصطلحات المتداولة في عصره و تعريفها حيث يذكر : « إنّ أكثر ما يحتاج به في العلوم المدوَّنة ، و الفنون المروَّجة إلى الأساتذة هو اِشتباه الاصطلاح ، فإنّ لكل علم اصطلاحاته إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه إلى الاِهتداء سبيلاً ، ولا إلى فهمه دليلاً »[2] .

ونجد أيضاً **ابن جنّي** قد استخدم لفظة الاصطلاح عند حديثه عن أصل اللغة: أ اِلهام هي أم اصطلاح ؟ فيقول : « هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أنّ أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللغة إنّما هي تواضع و اصطلاح »[3] .

كما أفرد **ابن فارس** في كتابه المشهور" الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها" باباً خاصاً سمّاه باب "الأسماء الإسلامية" ، وهذا ما ينطبق على ما يسمّيه الدارسون "الألفاظ الإسلامية" حيث جعل لألفاظ المصطلحات اسمين لغوي وصناعي.[4]

و هذا دليل على أنّ **ابن فارس** من بين الذين اِهتموا بوضع المصطلحات ، و خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات والألفاظ الإسلامية .

---

[1] – ينظر عبد الرزاق جعنيد ، المصطلح النقدي قضايا و اشكالات . ط : 1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2011 . ص 1 .

[2] – ينظر علي القاسمي « علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية » .

[3] – أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص . تحقيق محمد علي النجار . ط : 2 . دار الكتب المصرية ، ت : بلا. ج : 1 . ص 4 .

[4] – ينظر محمود عبد الله جفال ، المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص و مصدره و دلالته . ط : بلا. الجامعة الأردنية . كلية الآداب ، ت :بلا . ص 60 .

كما وردت لفظة اصطلاح صريحة في كتاب "شرح عمدة الحافظ و عدّة اللاّفظ " لابن مالك الذي يقول : « اسم الفاعل في الاصطلاح هو الصفة الصريحة »[1] . وإلى جانب هؤلاء نجد كتاب المقدمة **لابن خلدون** لا يخلو من لفظة "مصطلح" إذ يشير قائلاً: « الفصل الواحد و الخمسون في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان » [2] .

و إذا أردنا أن نذهب إلى تعريف الاصطلاح في اللغة ، فإنّنا نجد أنها كلمة مشتقة من الأصل اللغوي الثلاثي (صَلَحَ) ،(صَلُحَ) ، وقد جاءت في " معجم الوسيط " بمعنى زوال الفساد ، و الإتيان بما هو نافع ، و يقال : اِصطلح القوم أي زال ما بينهم من خلافٍ ، وعلى الأمر: تعارفوا عليه و اتّفقوا [3] .

و من هذه المعاني استمد العلماء و اللغويون اصطلاحاتهم على تعريف الاصطلاح، فأول معجمٍ لغويٍ تناول هذه اللفظة هو معجم" تاج العروس"[4]: « والاصطلاح اِتفاق طائفة مخصوصة على أمرٍ مخصوصٍ » . و يذهب **علي الجرجاني** في تعريفه الاصطلاحي بأنّه : « عبارة عن اِتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأول»[5]. كما يعرّف الاصطلاح في كتب و مؤلفات

---

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) . ص 71 – 72 .

[2] – علي القاسمي « علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية » .

[3] – ينظر مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط . ط: 4 . جمهورية مصر العربية : مكتبة الشروق الدولية ، 2004. ص520 . مادة (ص. ل .ح).

[4] – محمد مرتضى الحسني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق حسين نصار . الكويت : مطبعة حكومة ، 1969 . ج :6 . ص551 . مادة (ص . ل . ح) .

[5] – التعريفات ، بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية ، 1995 . ص 28 . نقلاً عن خالد الأشهب ، المصطلح العربي البنية و التمثيل . ص.17

أخرى : اتفاق طائفة على وضعٍ للفظ بإزاء المعنى .أو بمعنى آخر : « إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد »[1] .

و من الملاحظ اليوم عند الدارسين و الباحثين في أصول المصطلح ، و مصادره أنّهم يعتبرون أو بالأحرى يقرّون أنّ علماء العرب في دراساتهم للعلوم الطبيعية و علوم الفيزياء و الكيمياء و الطب وغيرها قد كانوا يستعملون مصطلحات في غير العربية ، غير أنّنا إذا رجعنا إلى استعمالاتهم للمصطلحات الشرعية ومصطلحات الفقه وعلوم العربية قديماً فإنّنا نجدها أنّها قد انبثقت من الفكر اللغوي العربي بعد الإسلام .

ولم يخف علم المصطلح عن الدارسين المحدثين ، فهم أيضاً ساروا على نهج القدامى، وقطعوا شوطاً في التقدم العلمي من خلال اهتمامهم بموضوع المصطلحات .

2- المصطلح في الدرس العربي الحديث :

لقد عرفت اللغة العربية في العصر الحديث و منذ فجر النهضة تجارب عديدة باستخدامها لغة العلوم ، و ذلك كان في مصر و الشام و تونس و المغرب حيث عكف العديد من الباحثين و المترجمين المتخصصين على « وضع معاجم لمصطلحات العلوم، وكثرت الترجمات من اللغات المختلفة » [2].

إذ نجد الشيخ **رفاعة الطهطاوي** ، والذي تخصص في ترجمة المصطلحات الغربية يضع معجماً صغيرا في أول كتابه " قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل و الأواخر" يجمع فيه بين اللغتين العربية و الفرنسية و مصطلحاتهما . كما **للشدياق**

[1] – محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية . ط: 1 . الدار البيضاء ، المغرب : المركز الثقافي للنشر ، 2002 . ص 52 .

[2] – وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة (1) . ص 140 .

دور كبير في وضع المصطلحات العلمية و الحضارية ، فقد عاش في عصر النهضة في مصر و الشام ، ثم انتقل إلى أوربا ، و اطلع على المخترعات و المبتكرات الغربية الجديدة ، فأحاط بما لم يحط غيره في قضايا المصطلح العلمي في ذلك الوقت [1].

كما يعد كتاب " المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث " من أهم الكتب التي ألّفت في هذا الموضوع ، و الذي جمعت فيه المحاضرات التي ألقاها **مصطفى الشهابي** على طلاب معهد الدراسات العربية بالقاهرة ، حيث يشير قائلاً : « فأرجو أن تنبه هذه المحاضرات الموجزة طلاب المعهد على الاهتمام بقضية المصطلحات لأنّها أهم قضية تعترض سبيلنا عندما نحاول جعل لغتنا الضادية المضرية صالحة للتعليم العالي و للتعبير عن حاجات الحياة العصرية »[2] .

و نجد **عبد السلام المسدي** هو الآخر يولي أهمية كبيرة للمصطلح و دوره في تحصيل العلوم و ضبطها و إدراكها ، إذ يرى أنّه :« ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنّها تقوم من العلم مقام جهاز الدوال ليست مدلولاته إلاّ محاور العلم ذاته ، ومضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فنّ توضّح أنّ السّجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع و حصنه المانع »[3] .

كما دعت حاجة العمل المصطلحي إلى ظهور مجامع لغوية و علمية تقوم بوضع المصطلحات، و دراستها و تمحيصها ، وحلّ مشاكل تعدّدها و توحيدها ،

[1] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 7 ، 49 .

[2] – المرجع نفسه . ص 7 .

[3] – عبد الرزاق جعنيد ، المصطلح النقدي قضايا و إشكالات . ص 5 .

وتطويع اللغة العربية لتعبّر عنها بدقّة، كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمجمع العلمي العربي بدمشق، و المجمع العلمي العراقي ، و مكتب تنسيق التعريب .

أصبح البحث أيضاً في المصطلحات و ألفاظ الحضارة من القضايا الأساسية للرسائل الجامعية ، إذ تُقدّم و إلى اليوم أبحاث تتناول جوانب محددة من قضية المصطلحات ، ومنها رسائل تناولت "المصطلحات عند الرازي" ، و "المصطلحات عند ابن سينا "، و "المصطلحات عند الفرابي" ، حيث تركز هذه الرسائل الجامعية على الكلمات العربية ، و تسهم في البحث في جوانب من تاريخها[1] .

فكثر الاهتمام بتدريس علم المصطلح في الجامعات و المعاهد العلمية العربية المتخصصة، ممّا جعل الدارسين و العلماء و المتخصصين متابعة سير العلم في تقدمه و ازدهـــاره.

[1] – محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ط: بلا . القاهرة ، مصر : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ت: بلا . ص87 .

المبحث الثاني: تطور علم المصطلح :

نتيجة للتطور المتنامي ، والحاجات المتزايدة إلى التواصل بين الدول الناطقة باللغات المختلفة ، و التبادل العلمي و التقني و التجاري للخدمات المعرفية يشهد علم المصطلح اليوم تطوراً و انتشاراً واسعاً ، و على نطاقٍ عمومي ، حتى صار علماً قائماً بذاته له خصوصيّاته وأبعاده ، حيث ازدادت وتيرة الاهتمام بوضع المصطلحات للعلوم الجديدة ، و توحيدها من قبل التقنيين و المترجمين المتخصصين في مختلف العلوم .

و يظهر هذا الاهتمام جليّاً في دول أوربا ، حيث صدر ما بين عامي 1906 و 1928 معجم شلومان Schlomann المصوّر للمصطلحات التقنية في 16 مجلداً، و بستّ لغات على أيدي فريقٍ دولي من الخبراء إذ لم يرتب المصطلحات ألفبائياً ، و إنّما رتبها على أساس المفاهيم ، و العلاقات القائمة بينها ، بحيث يساهم تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح و تفسيره ، كما شهد عام 1931 صدور كتاب"التوحيد الدولي للغات الهندسية"، وخاصة الهندسة الكهربائية للأستاذ**فوستر**[1].

و في عام 1936 ، و بطلبٍ من الاتّحاد السوفياتي ممثلاً في أكاديمية العلوم السوفياتية تشكّلت (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن الاتّحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية (ISA) ، و بعد الحرب العالمية الثانية حلّت محلّ لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمّى (اللجنة التقنية 37) المتخصصة في وضع مبادئ

[1] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 457 – 458 .

المصطلحات و تنسيقها ، وهي تندرج ضمن المنظمة العلمية للتوحيد المعياري(I.S.O) التي تتخذ جنيف مقراً لها [1].

لتزداد حركة التطور تدريجياً بتأسيس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فينّابتعاون مع اليونيسكو و الحكومة النمساوية ، و ذلك كان عام 1971 ، و الذي ترمي أهدافه إلى[2] :

1- تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلحات ، ووضع المصطلحات و توثيقها.

2- توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات و المؤسسات القطرية و الدولية ، و الخبراء و المشروعات .

3- تنسيق التعاون الدولي في حقل المصطلحات و تبادلها ، و تبادل المعلومات عنها .

4- بحث امكانات التعاون بين بنوك المصطلحات ، و أسس تبادل المعلومات عنها.

و قد عمل المركز على البحث في المصطلحات ، و حلّ مشكلاتها المنهجية من خلال عقده لعدة مؤتمرات و ندوات عالمية حيث كانت أول ندوة له حول التعاون الدولي في حقل المصطلحات التي نظّمت في فينّا عام 1975 ، ونظّم المركز في فينّا كذلك في نيسان 1979 المؤتمر الأول لبنوك المصطلحات الدولية ، و آخر هذه الندوات و المؤتمرات هي الندوة التي نظّمها المركز المذكور بالتعاون مع أكاديمية العلوم

[1] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي . ص 458 .

[2] – المرجع نفسه .

السوفياتية في موسكو في أواخر شهر تشرين الثاني 1979 لبحث المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلحات، و كان ذلك بالاشتراك مع المنظمة الدولية لتوحيد المصطلحات و المركز الدولي لتوثيق المصطلحات و الجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي و مكتب تنسيق التعريب [1]. و نظراً للتطور الملحوظ الذي يشهده علم المصطلح يرى أحد الباحثين أنّه يمكن أن نميّز بين أربع مراحل لهذا التطور [2] :

مرحلــة الأصول (1930 – 1960) : حيث ظهرت في هذه المرحلة النصوص الأولى النظرية ل**فوستر** ، و **لوت** كما تميّزت هذه المرحلة بوضع آليات منهجيات عمل مصطلحي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية المنظمة للمصطلحيات .

مرحلة الهيكلة (1960– 1975) : حيث تشهد هذه المرحلة تطوراً في الحاسوبيات الثقيلة ، و تقنيات التوثيق كما بدأت تظهر فيها أبناك المعطيات حيث بنيت أسس المصطلحية التي تتموقع في مسار توحيد اللغة .

مرحلــة التشعب (1975 – 1980) : و التي لعبت فيها المصطلحية دوراً كبيراً في مسار تحديث و عصرنة لغة المجتمع ، وذلك بظهور عدة مشاريع تهتم بهذا المجال.

مرحلة الآفـــاق الكبرى (منذ 1985) : و التي تشهد ظهور توجهات جديدة ، فمن جهة كانت الحاسوبيات في قمة تحولها ، و من جهة ثانية أصبحت تحت اِمرة

[1] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي . ص 458 – 459 .

[2] – ينظر ماريا تيريزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ص 8 .

المصطلحيين وسائل عمل و موارد أحسن ملاءمة لحاجياتهم ، كما بدأت تظهر صناعات اللغة ، و تبوأت المصطلحية فيها جسراً أساسياً ، بالإضافة إلى خلق شبكات دولية تجمع مختلف البلدان ذات الاهتمام بالمشاكل المشتركة .

كما تسجل بعض الأبحاث و الدراسات اليوم في علم المصطلحات وجـود مناهـج و اتجاهات فكرية تبنّت العمل المصطلحي ، و هي :

1- الاتّجـــاه اللســـاني الاصطلاحـــي :

يعتبر هذا الاتجاه النواة الأصلية لتطور علم المصطلح الحديث ، وتمثله ثلاث مدارس :

مدرسة فينّـا : يمثلها **فوستر** ، و التي أرست ملامح هذا العلم الجديد و الأسس المنهجية للاصطلاح التطبيقي ، حيث ألّف فوستر عدداً من الكتب و المقالات تعدّ مدخلاً عاماً للاصطلاح ، والعمل القاموسي الاصطلاحي ، كما ساهمت (اللجنة التقنية 37) للآيزو (ISO) ، والانفوتيرم (INFOTERM) في فينّـا على توسيع أفكار **فوستـر** بفضل باحثين أمثال فيلبـر 1984 ، و بيشت Picht 1985[1].

و قد جاءت هذه المدرسة من « حاجة التقنيين و العلماء لتوحيد مصطلحات علومهم بهدف ضمان التواصل المهني ، و نقل المعارف بين المتخصصين ، و بالنسبة لهذه المدرسة يشكل التوثيق ركناً أساسياً لأنه في النصوص التقنية توجد المصطلحات »[2].

[1] – ينظر خالد الأشهب ، المصطلح العربي البنية و التمثيل . ص22 .

[2] – ماريـا تيريـزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ص 17 – 18 .

مدرسة بـــراغ : تمثلها أعمال **دروزد Drozd** 1973 ، انبثقت عن مدرسة براغ اللسانية الوظيفية ، و التي تهتم بالوصف الوظيفي للغات التخصص ، هذه الأخيرة تعتبر كأسلوب مهني يتعايش جنب أساليب أُخرى كالأسلوب الجمالي و الأسلوب الصحافي ، و تطوّرت هذه المدرسة كرديفٍ لوضعية تعدد اللغات في البلد ، و تهتم بالتوحيد اللغوي وبالمصطلحية [1].

مدرسة موسكـو: تمثلها أعمال **كابليجين Caplygin** ، و **لـــــوت** ، و التي اهتمّت بأعمال **فوستر**، حيث انشغلت بتطبيق نظرياته الاصطلاحية على اللغة الروسية ، كما اهتمت بالتوحيد الاصطلاحي لهذه اللغة وفقـاً لمبادئ تـمّ وصفها بكثير من الدقّة[2].

إنّ الناظر في هذه المدارس الثلاث يجدها تلتقي في نقطة هامة و رئيسة ، وهي اشتراكها في مقاربة لسانية لغوية للاصطلاح ، كما أنّ لهـذه المدارس تأثير على الكتابات النظرية الاصطلاحية الفرانـكفونـية ، وعلى مقاربتها النسقية للاصطلاح المعلوماتي[3] .

بالإضافة إلى اشتراكها في نشاط مصطلحي واحد ، وهو توحيد التصورات الذهنيـة و المصطلحات ، و توفير منهجيات و توجيهات تساهم في تنظيمها و ضبطـــها و نشرها بشكل موحّد .

---

[1] – ماريـا تيريـزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ص 18 .

[2] – ينظر خالد الأشهب ، المصطلح العربي البنية و التمثيل . ص 23 .

[3] – المرجع نفسه .

2-الاتّجاه المبنـي على الترجمــة :

يعد هذا الاتّجاه الأكثر أهمية في تطور الأنشطة الاصطلاحية في العالم الناطق بالفرنسية و الكيبيك و كندا و بلجيكا ، كما يعد الأكثر صلة بإنشاء مكاتب الترجمة ، و منبع الأعمال التي أنجزت في الهيئات الدولية المتعددة اللغات (لجنة المجموعة الأوربية و الفاو و مكتب الترجمة للحكومة الكندية و مكتب الترجمة الكيبيكية و غيرها).

و يشار إلى أنّ العلاقة بين الاصطلاح و الترجمة هي علاقة مهمة في الكيبيك حيث إنّه تكوّنت في الستينات نواة المصطلحيين الذين كانوا أساس نشاط اصطلاحي فريد من نوعه من خلال الأهمية التي أعطيت له [1].

3-الاتّجاه المؤسس على التخطيط اللغوي :

كان ظهور هذا الاتّجاه في بداية السبعينات ، حيث ارتبط بالمشاريع اللغوية التي كانت تنفذ في الكيبيك ، وقد حظيت المصطلحية في هذه المشاريع بمكانة مهمة ، و الكيبيك بهدف إعطاء الفرنسية المكانة التي تعود لها طور نظرية إعداد مستوحاة من المناول الاجتماعية المصطلحية المطبقة حاليّاً في عدّة بلدان تمثّل حالة لغوية متشابهة. كما يسعى النشاط الاصطلاحي في بلدان أخرى إلى تشجيع اللغة الوطنية ، و التطوّر الاقتصادي ، كما في إندونيسيا و ماليزيا حيث لجان المصطلحية تسهر على تطوّر المفردات التقنية و العلمية الموجّهة للتعليم [2].

أمّا عن تطوّر علم المصطلح في الدول العربية ، فقد ارتبط بأسيس وتكوين مجامع متعددة للغة العربية ، كمجمع دمشق (تأسس : 1919) ، و مجمع القاهرة

---

[1] - ينظر: خالد الأشهب ، المصطلح العربي البنية و التمثيل . ص 23 – 24 . ماريا تيريزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ص 19 .

[2] - المرجع نفسه .

(تأسس : 1932) ، و المجمع العراقي (تأسس : 1948) ، ومجمع الأردن (تأسس : 1976) ، و الأكاديمية المغربية (تأسست : 1977) ، و مجمع الجزائر(تأسس 1986) ، و المجمع التونسي للعلوم و الآداب و الفنون (تأسس : 1992) ، و المجمع السوداني(تأسس : 1993) ، و المجمع الفلسطيني (تأسس : 1994) ، و المجمع الليبي (تأسس : 1994) ، و جميع هذه المجامع منضوية تحت "اتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية " [1] .

أين ازدادت العناية و التركيز أكثر على المصطلحات الحديثة للعلوم الجديدة ، و التي كانت معظمها وافدة إلى العربية بلغات مختلفة ، « كما أنشئ مكتب تنسيق التعريب لمتابعة المصطلحات الوافدة ، و تشجيع الأبحاث التي تعالج هذه القضية و نشرها على صفحات المجلة التي يصدرها ، و هي مجلة اللسان العربي » [2].

و قد كان لإنشاء هذه المجامع دور واضح في تنمية الدعوة لحلّ المعضلة التي تواجه المصطلحات ، و نقل العلوم الأجنبية إلى العربية ، و السبل الكفيلة بذلك ، و عقد الدورات لاختيار المصطلحات ، و إقرار الأنسب منها ، و نشر الأبحاث و المقالات المختلفة في مجال المصطلحات على أعداد المجلة [3] .

و كان من بين المجهودات التي بذلت في سبيل وضع المصطلحات و ضبطها ما قام به مكتب تنسيق التعريب بالرّباط حين عقد ندوة عام 1981 لتوحيد منهجيات وضع

---

[1] – ينظر سناني سناني ، في المعجمية و المصطلحية . ط: 1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2012 . ص 34 .

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) .ص 93 .

[3] – المرجع نفسه .

المصطلح ، حيث أشير في هذه الندوة إلى مبادئ أساسية في ثماني عشر مادة و منها [1]:

1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ، و مدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .

2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد . استقراء التراث العربي ، و لاسيما ما استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث .

ليتمّ الإقرار بمنهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي ، و توحيده و إشاعته من خلال الندوة التي أقامها مجمع اللغة العربية بدمشق عام 1999 ، و التي جمعت فيها الأسس و المبادئ لتصبح كلّها في متناول الدارسين و المؤلفين.

و صاحبت هذه الجهود ، جهود أخرى تمثلت في استخدام الترجمة العلمية و الاهتمام بها باعتبارها باباً من أبواب الاجتهاد في هذا العصر في معركة الوجود الحضاري التي تفرضها العولمة بثورة المعلومات و تقنيات الاتصال الحديثة »[2] .

فعنيت بها في السنوات الخمس الأخيرة مؤسسات رسمية قومية و قطرية في نطاق المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم و وزارات التعليم العالي و التربية و الثقافة

[1] – ينظر فعاليات الندوة المهداة للأستاذ الدكتور محمد سويسي (قرطاج 8 نوفمبر 2005) ، التعريب و إحياء العلوم العربية . ط: بلا .تونس : بيت الحكمة . ص 98 .

[2] – وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة . ط : 1 . الأردن : دار البداية ناشرون و موزعون ، 2007 . ص 209 .

و المجالس العلمية في البلدان العربية [1].

و لأنّ اللغة العربية تتميّز بثروتها اللغوية ، فإنها تخدم و تسهل عملية الترجمة بشكل كبير ، و ذلك من خلال آليات و طرق توليد المصطلحات ، كالاشتقاق و النحت والتعريب وغيرها ، و التي لجأت إلى استخدامها المجامع العلمية و اللغوية ، و مختلف الهيئات العلمية المتخصصة للغة العربية .

وسائل توليد المصطلح ووضعه :

لقد أصبح من واجب العلماء الدارسين و المتخصصين أن يبتكروا مصطلحات و مسمّيات جديدة تستوعب تلك المفاهيم و التصورات الجديدة التي انصبّت على اللغة العربية من كلّ اللغات المختلفة ، فكان لا بد من ايجاد آليات و طرق تلجأ إليها المجامع العلمية و اللغوية و الهيئات العلمية المختصة ، حتى تستطيع اللغة العربية أن تعبّر عن تلك المفاهيم و التصوّرات بصورة واضحة ، ومن بين تلك الآليات :

أولاً: المجاز و النقل :

المجاز هو انتقال اللفظ إلى غير ما وضع له لوجود علاقة بين محلّ الحقيقة و محلّ المجاز ، و قد استعمله علماء العرب بكثرة في توليد المصطلحات العربية ، ذلك لأنّ التطور لا يحدث على المستوى الشكلي للألفاظ ، و إنّما يكون في معانيها ، حيث تكتسب الألفاظ معانٍ اصطلاحية جديدة بعدما كانت تدلّ على معانٍ قديمة متعارف عليها، و يتمّ هذا التطوّر بإحدى الطرائق الثلاثة الآتية [2]:

[1] – ينظر فعاليات الندوة المهداة للأستاذ الدكتور محمد سويسي ، التعريب و إحياء العلوم العربية . ص 95 .

[2] – ينظر سناني سناني ، في المعجمية و المصطلحية . ص 72 .

1- إعطاء الألفاظ دلالات عامـة بعد أن كانت خاصة .

2- إعطاء الألفاظ دلالات خاصـة بعد أن كانت عامـة .

3- في حالة الانتقال الدلالي لابد من وجود قرينة بين المعنى الجديد و المعنى القديم.

إنّ نقل الألفاظ من معانيها القديمة إلى معانٍ علمية جديدة وسيلة ناجحة من وسائل التنمية اللغوية ، و قد استغلّ العلماء العرب هذه الوسيلة لتوفير الألفاظ الدالة على المفاهيم و العلوم الحديثة ، فظهرت مصطلحات النحو و الصرف و العـروض و الإعراب و الإدغام وأسماء الحركات وغيرها[1].

ثانيـاُ : الاشتقـــاق :

تشير بعض المؤلفات إلى أنّ الاشتقاق هو « عملية استخراج لفظ من لفظ ، أو صيغة من أخرى ، و القياس هو الأساس الذي تبنى عليه العملية ، وهو المبرّر الذي تستند عليـه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولاً معترفاً به »[2].

فالاشتقاق يلعب دوراً كبيراً في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة أخرى من وسائل التنمية اللغوية ، و ذلك من خلال « الاتكاء على ما لا حصر له من صيغ معيارية قابلة للقياس عليها »[3]، فهو يمثل الطريق الأمثل لتوليد الألفاظ بما يجعل اللغة العربية قـادرة على مواكبة التـطوّر و الارتقـاء و التجديد ، و يعمل على معرفة أصول الألفاظ ،

[1] – ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول). ص 124 .

[2] – عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي . ط: بلا . مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002. ص 54.

[3] – المرجع نفسه . ص 55 .

و ما أصابها من تطوّر[1].

وقد توسّعت أبحاث العلماء في اللغة من خلال دراستهم و تركيزهم على أنواع الاشتقاق :

1- الاشتقاق الأصغر (الصغير) أو الاشتقاق العام : و يراد به أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ، ومادةً أصليةً ، و هيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ، و طريقة معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطّراد ، أو حروفاً غالباً [2]، و مثاله « كتركيب (س ل م)، فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه و، نحو سلم و يسلم ، و سالم و سلمان ، و سلمى و السلامة ، و السليم : اللديغ ، أطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة » [3].

و قد أطلق عليه علماء اللغة المحدثون في دراساتهم اللغوية الاشتقاق العام ، و هو الاشتقاق المطرد قياساً نحصل بواسطته على الفعل و المصدر ، واسم الفاعل و الصفة المشبهة ،و اسم الزمان و اسم المكان ،واسم الآلة و اسم الهيئة واسم المرة ، و كلها تشتق من المادة بناءً على صيغ و أوزان معروفة ، و لكل منها دلالة في موضعه[4].

2-الاشتقاق الأكبر: يعرّفه ابن جني بقوله : « أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية،

---

[1] - ينظر هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي القديم . تقديم علي الحمد . ط : 1 . الأردن : دار الأمل للنشر و التوزيع ، 2007 . ص 588 .

[2] - المرجع نفسه . ص 589 .

[3] - ابن جني ، الخصائص . تحقيق علي النجار . ط : 2 . دار الكتب المصرية . ت : بلا . ج :2 . ص 134 .

[4] - ينظر عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية . ط : بلا . الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع، 2009 . ص 245.

فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنىً واحداً تجتمع التراكيب الستّة و ما يتصرّف كل واحدٍ منها عليه ، و إن تباعد شيء من ذلك [عنه] ردّ بلطف الصنعة و التأويل إليه »[1] .

ويضرب **ابن جني** أمثلة عديدة لهذا النوع من الاشتقاق « فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي– أين وقعت – للقوة و الشدة . منها (جَبرتُ العظم ، و الفقير) إذا قوّيتهما و شددت منهما ، و الجبرُ : الملك لقوّته و تقويته لغيره. ومنها (رجل مُجرّب) إذا جرّسته الأمور و نجّدته ، فقويت منّته ، و اشتدّت شكيمته، و منه الجراب لأنّه يحفظ ما فيه »[2].

و قد اشتغل المحدثون بالبحث عن فكرة المعنى الجامع في الكلمات المتفقة في الحرفين الأولين معتمدين على صيغ **ابن جني** في الاشتقاق الأكبر الذي يجعل للتقاليب معنى عاماً جامعاً [3].

3– الاشتقاق الكبير: و هناك من يطلق عليه الاشتقاق الأكبر ، و يعرّفه أحد الباحثين بقوله : « انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفهما مع تشابه بينهما في المعنى و اتفاق في الأحرف الثابتة ، و في مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتها فيهما معاً »[4] . و مثاله هديل و هدير، و زجا و زجر، وهذى وهذر ، وطم و طما.

و يرى علماء اللغة أنّ هذا النوع من الاشتقاق قريب إلى الإبدال « الذي هو إقامة حرف مكان حرف آخر قد يقاربه مخرجاً ، و ربما لا يقاربه أو يكون بقلب الحرف

---

[1] – ابن جني ، الخصائص . ص 134 .

[2] – المرجع نفسه .

[3] – ينظر عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي و فقه اللغة العربية . ص 250 .

[4] – المرجع نفسه . ص 254 .

نفسه لفظاً آخر على معنى إحالته عليه »[1] .

فالاشتقاق هو ميزة و خاصية من خصائص اللغة العربية ، و يعد الطريقة المألوفة في صوغ المصطلحات ، و توليد الألفاظ الدالة على المعاني المختلفة .

ثالثـاً : النحت و التركيب :

و يمثلان وسيلة أخرى من وسائل نمو اللغة ، و طريقة حسنة تكثر بها المصطلحات و الألفاظ الجديدة .

فالنحت هو العملية اللغوية التي يتمّ فيها تركيب كلمة بانتزاع حروفها من كلمتين فأكثر لتدلّ على معنى ما أُنتزعت منه ، و هو ضرب من الاشتقاق ، حتى إنّ بعضهم يطلق عليه الاشتقاق الكبّار إلاّ أنّ أقيسة التصريف فيه لا تجيز اشتقاق كلمة من كلمتين فأكثر، و مثاله قول العرب للرّجل الشديد " ضطبر" من ضبط و ضبر ، و " الصلدم " من الصلد و الصدم[2].

أمّا التركيب فهو إضافة كلمة إلى كلمة أخرى بحيث « لا تؤدي الكلمة بمفردها المعنى المراد إلاّ إذا أضيفت إلى كلمة أخرى ، وقد استعمل بنوعيه الإضافي والمزجي، لكن الأول أُستعمل بصورة أكبر ، و لم يلجأ إلى الثاني إلاّ نادراً » [3].

و لم تكن وسيلة النحت و التركيب منتشرة بشكل كبير ، فكان اللجوء إليها قليلاً، و كان عدد من الألفاظ المنحوتة و المركبة فيها قليل .

رابعـاً : الاقتراض اللغـــوي :

---

[1] – عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي و فقه اللغة العربية. 255 .

[2] – المرجع نفسه . ص 259 .

[3] – سناني سناني ، في المعجمية و المصطلحية . ص 73 .

يعتبر الاقتراض اللغوي من طرائق نمّو اللغة و تطوّرها ، فهو وسيلة تكتسب اللغة بواسطتها مزيداً من المفردات ، و رافداً يمدّها بأيّ جديد من الألفاظ و المعاني و الأساليب ، وهو يعني إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى ، و قد أطلق عليه العلماء العرب لفظ " تعريب "، وعلى الألفاظ المقترضة " الألفاظ المعرّبة"، كما استعملوا اصطلاحات أخرى لذلك ، كالدّخيل و المولّد و المحدث و غيرها [1].

معظم الألفاظ و الكلمات المقترضة و المعرّبة كانت تخضع للقواعد الصوتية و الصرفية و النحوية و هذا ما يشير إليه أحد الباحثين حين يقول : « إنّ الكلمات الغربية ، التي وقعت فعرّبوها بألسنتهم، و حوّلوها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظهم تصبح عربية ، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك ، فتتوارد عليها علامات الإعراب إلاّ في بعض الأحوال ، و تعرّف بأل ، و تضاف و يضاف إليها ، تثنّى و تجمع ، و تذكّر و تؤنّث ، و فوق ذلك كلّه تصرّف أهل اللغة في الكلمة المعرّبة ، و إعمالهم مباضع الاشتقاق في بنيتها » [2].

فالاقتراض اللغوي « قانون عام عرفته كلّ اللغات قديماً و حديثاً ، عرفته العربية في العصر الجاهلي ، و في العصر العباسي ، و في العصر الحديث ، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتّصلت بالعربية ، و اقترضت منها آلاف الكلمات مثل الفارسية والتركية بل و بعض اللغات الأوربية الحديثة فيما يتّصل بالحضارة الإسلامية و علومها،

[1] – ينظر سميح ابو مغلي ، تعريب الألفاظ و المصطلحات و أثره في اللغة و الأدب . ط: 1. الأردن : دار البداية للنشر و التوزيع ، 2011 . ص 41 .

[2] – عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية . ص 275 .

و بعض الفلسفات الإسلامية و غيرها »[1] .

وهو بالنسبة للغة العربية الوسيلة والطريقة الأيسر لتنمية ألفاظها و أقربها منالاً .

إنّ العمل المصطلحي عمل لا ينتهي ، بل هو عمل مستمرّ مرافق لتطوّر العلم والثقافة في العالم ، و هذا التطوّر مستمرّ دون توقف ، بل يزداد تسارعاً في المرحلة الحاضرة من هذا العصر الحافل بالكشوف و الإنجازات العلمية .

حيث يصرح **الأخضر غزال** المدير السابق لمعهد الأبحاث و الدراسات للتعريب في المغرب قائلاً : « يطرح كل سنة ما يربو على 7300 مصطلح جديد في جميع العلوم كل سنة أي بمعدل 20 مصطلحا كل يوم ، و نضع نحن العرب ما يقارب 2500 مصطلح ، فكم من مصطلحات نضع لها مقابلات ، و كم سيتراكم في السنوات المقبلة ! »[2].

ومن هنا يمكن القول أن علم المصطلح هو بحث علمي ، و تقني يعنى بدراسة المصطلحات العلمية و التقنية ، و من خلال هذه الدراسات المعمّقة للمصطلحات تبادرت لدى العلماء و الدارسين عدّة تساؤلات حول تسمية المفاهيم العلمية الجديدة ، و شحنها بمصطلحات تناسبها ، و من بين تلك التساؤلات : كيف يمكن و ضع تسمية لمفهوم ما ؟ و كيف يمكن نقل مفهوم ما إلى لغة أخرى دون استعانة بتسميته الأصلية؟ و هذا ما سنعالجه في الفصل اللاحق الذي يدور حول المصطلح اللساني وواقعه في الدراسات الغربية و العربية .

[1] – حلمي خليل ، دراسات في اللغة و المعاجم . ط :1 .بيروت ، لبنان : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1998 . ص 401 .

[2] – فعاليات الندوة المهداة للدكتور محمد سويسي ، التعريب و إحياء العلوم العربية . ص 99 .

الفصل الثاني : المصطلح اللساني في الأدبيات الغربية و العربية

المبحث الأول : المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية الغربية

المبحث الثاني : المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية الحديثة

المبحث الأول :المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية الغربية:

إنّ ابتكار المصطلح العلمي و ابتداعه يقترن بالضرورة باكتشاف مضمونه و ابتداعه ، و كل من كان حريصاً على اكتشاف مفهوم علمي ، كان حريصاً بالقدر نفسه على أن يبتدع له مصطلحاً علمياً . و لما كان اكتشاف العلوم ووضع النظريات مرتبط بالنشاط العقلي للإنسان الذي لا يعرف التوقّف ، فإنّ وضع المصطلحات العلمية سيضل مستمرّاً دون توقّف .

إذ يمثّل المصطلح العلمي في الميادين العلمية كلّها الحالة العملية لمضمونه ، «فما من أمة إلاّ ولها كتاب معلوم من المصطلحات العلمية التي يتناولونها في التعامل الاجتماعي و الاقتصادي والعبادة و الإحتراب وعلاقاتها السلمية مع الأمم الأخرى »[1] ، فكانت مصطلحات العلوم المختلفة ، كالصناعة و الزراعة ، و مصطلحات الطب و الصيدلة والفيزياء ، و علوم النبات و الحيوان ، ومصطلحات الهندسة و الكهرباء و الإلكترون ، و حتى مصطلحات الأمراض و أنواعها و غيرها .

و يعد المصطلح اللساني واحداً من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللغويين و الباحثين في الميادين اللسانية المختلفة ، باعتباره مصطلحاً قرين التجديد والابتكار ، و باباً من أبواب الكشوف العلمية [2].

---

[1] – سمير شريف استيتيه ، اللسانيات(المجال و الوظيفة و المنهج) . ط: 1 . اربد ، عمان : عالم الكتب الحديث. جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، 2005 . ص 377 .

[2] – ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) . ص 7 .

و قد جلبت البحوث و الدراسات اللسانية الحديثة معها زخماً هائلاً من المصطلحات الجديدة نتيجة بروز علم جديد في مواطن أوربا عرف باسم اللسانيات (Linguistique)، وهو علم استطاع أن يفرض وجوده على كل ميادين المعرفة الإنسانية لأنه يبحث في آلية الإنتاج العلمي و هي اللغة ، إلاّ أنّه لم يتطوّر التطوّر اللازم لنضجه، و لم تكتمل صورته النهائية كما يريدها له أصحابه .

فهذا العلم « لا يزال في أفقه الكثير من المسائل الأساسية التي اقترحها بعض علمائها لبحثها، و رسم طرائق بحثها ، و لكنها تنتظر زمناً و جهداً لتجليتها ، و الوصول فيها إلى كلمة علم »[1].

و هذه الدراسة الجديدة للغة ، و على حسب رأي بعض الباحثين لم تحض في مواطنها في أوربا و أمريكا و روسيا بانتشار يسمح بوفرة التآليف و التصانيف لها ، و على تعدد الجمعيات و الحلقات و المؤتمرات التي تناقش مسائلها [2].

في مصطلح اللسانيات

يعود مصطلح (Linguistics) علم اللغة ، والمصطلحات الأوربية المقابلة (Linguistique) بالفرنسية ،و(Linguistics) بالإيطالية إلى الكلمة اللاتينية(Lingua)

[1] – محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي . ط : 2 . القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي ، 1990 . ص 22 .

[2] – المرجع نفسه .

بمعنى اللسان أو اللغة ، وقد شاع استعمالها في اللغات الأوربيـة في النصف الثاني من القرن 19 ، وتحدد معناها بتقـدم علم اللغة في القرن 20 [1].

و يشير **مونان Monnin** إلى أن أول استعمال لكلمة لسانيات (Linguistique) كان في سنة 1833.أمّا كلمة لساني (Linguiste) ، فقد استعملها **رينـوار Rainwouard** سنة 1816 في مؤلفه " مختارات من أشعار الجوالة" [2].

و قد استعمل مصطلح اللسانيات مرادفاً لمصطلح النحو (Grammar أوGrammaire) ، فيقال النحو التاريخي (Historical Grammar) تارة و اللسانيات التاريخية (Historical Linguistics) تارة أخرى ، و يقال النحو الوصفي (Descriptive Grammar) أحياناً و اللسانيات الوصفية (Desriptive Linguistics) أحياناً أخرى إلخ[3] .

و قد عرّفت دائرة المعارف البريطانية مصطلح علم اللغة (Linguistics) بأنّه الدراسة العلمية للغة ، و هذه الكلمة أُستعملت في أواسط القرن التاسع عشر . كما عرّفته الموسوعة الأمريكية بنفس المفهوم ، و قد عمّمته و طبّقته على (فقه اللغة) بقولها : " و في القرن العشرين سمّيت هذه الدراسة نفسها Linguistics "، فوقعت في اللبس ، و أوقعتنا فيه إذ جعلت علم اللغة استمراراً لفقه اللغة [4].

---

[1] – ينظر محمود عكاشة ، علم اللغة ندخل نظري في اللغة العربية . ط: 1 . القاهرة ، مصر: دار النشر للجامعات، 2006. ص 9 .

[2] – ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور . ط: 2 .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 .ص5.

[3] – المرجع نفسه . ص 7 .

[4] – ينظر غازي مختار طليمات ، في علم اللغة . ط: 2 . دمشق : دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، 2000 . ص 15 – 16 .

و قد حاول العالم اللساني **لـــــومل Lommel** أن يزيل اللبس ، و لكنّـه لم يبلغ الغاية إذ ألحق علم اللغة بفقه اللغة ، و جعله أداة علمية من أدواته و فرعاً مستقـلاً من فروعـه[1] .

و قد وضع الأوربيـون مقابـلاً لمصطلح فقه اللغة و هو (Philology) و التي تدلّ على معنيين (Philos) بمعنى الصداقة ، و (Logs) بمعنى الكلام ، و المعنى الكلّي هو: حبّ الكلام أو اللغة الذي يدفع إلى فقهها أو علمها [2].

و هذا يدلّ على أن الأوربيين قد فهموا هذا المصطلح فهماً خاصاً ، فالكلمة اغريقية الأصل ، وهي تعني [3]:

1- معرفة الأدب الجميل ، و دراسة نصوصه .

2- دراسة لغة معينة ، و تحليل نصوصها تحليلاً نقدياً .

3- الدراسة الشكلية للنصوص في المخطوطات المختلفة التي انتهت إلى الدراسات العربية .

أمّا المعـاني التي حدّدت لمصطلح Linguistique فقد رتّبـت ترتيبـاً تاريخيـاً و هي[4]:

1- الدراسة المقارنة و التاريخية للغات ، كالنحو المقارن ، و الفيلولوجيا المقارنة .

---

[1] - ينظر غازي مختار طليمات ، في علم اللغة. ص 16 .

[2] - ينظر عبد الصبور شاهين ، في علم اللغة العام . ط :6 . بيروت ، لبنان : مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1993 . ص 5 .

[3] - المرجع نفسه . ص 6 .

[4] - المرجع نفسه. ص7 .

2- العلم الحديث الذي موضوعه اللغة في ذاتها ، و لذاتها (و هو **مفهوم دي سوسير**).

و من هنا يتبيّن الفرق الواضح بين المصطلحين فقه اللغة و علم اللغة ؛ فقه اللغة (Philology) يهتم بدراسة اللغات إلى جانب دراسة الثقافة و التاريخ و التقاليد و النتاج العلمي لهذه اللغات . أمّا علم اللغة (Linguistique) فيهتم بدراسة اللغة نفسها مع تركيزه الشديد على اللغات المنطوقة أكثر من المكتوبة ، وقد يتّجه أحياناً بإشارات عابرة إلى قيم ثقافية و تاريخية لتلك اللغات .

و نجد أيضاً أنّ مصطلح علم اللغة قد « حلّ محلّ مصطلحات قديمة مبهمة مثل : (Sciences of language ، Linguistics ، Sciences) »[1] .

و منذ الستينات و إلى اليوم صار مصطلح اللسانيات (Linguistique) هو السائد عالميّاً باعتباره علماً للسان البشري و ظواهره .

المصطلحات اللسانية السائدة في الدراسات اللغوية الغربيـــة :

اعتمدنا في هذا الجانب أن نذكر بعض المصطلحات اللسانية التي شاعت في الدراسات اللغوية التي تبنّاها عدد غير قليل من العلماء اللسانيين الغرب من خلال تأسيسهم لعدّة مدارس و اتجاهات لسانية .

[1] – نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء و المحدثين . مراجعة و تقديم عبده الراجحي . ط : 1. الاسكندرية ، مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2006 . ص 31 .

بدأت اللسانيات تشقّ طريقها في بداية القرن 20 متخذة من العلمية (Science) متّجهاً لها في الدرس و التحليل تزامنت مع نشاط **فيـردينـاد دي سوسير** عالم اللغة السوسيري الملقب بأبي اللسانيات .

1- فيـــردينـاند دي سوسيـــــر(Mongin Ferdinand Desaussure):

يعد العالم اللغوي **فيـردينـاند دي سوسير** أهم اسم في البحث اللغوي المعاصر باعتباره رائد علم اللغة الحديث ، و يرتبط اسمه بـ" البنيوية " منهجاً ، صار على يده موضوع علم اللغـة الوحـيد و الصحيح هو اللغة معتبرة بذاتها و من أجل ذاتـــها.

و كانت جلّ أعماله منصبّة على اللسانيات التاريخية ، فكان الأول في التمييز بين اللسانيات التزامنيـــة Synchronic ،و اللسانيات التاريخية Diachronic ، فبدأ بالجراماتيكا المقارنة ، وانتهى إلى إقامة مبادئ علم اللسانيات الحقيقي ، كما انصبّ جهد **دي سوسير** النظري على استخدامه لـظاهرة ملفتـة الانتباه تمثّلت في " المقابلات " أو " الثنائيات" Dichotomies التي أقامها في صرح الحقل اللغوي ، كثنـائية الدال و المدلول ، و محوري التعاقب و التزامن إلخ [1].

كما استطاع أن يفرّق بين ثلاث مصطلحات في دراسة اللغـة ؛ أوّلها اللغة Language أو الملكة اللغوية حيث يرى أنّ هذا المصطلح يشير إلى ظاهرة إنسانية لـها أشكال كبيرة و متضاربة تنتمي إلى مجال فردي ، و آخر اجتماعي ، و الثاني اللسان Langue فهو ظاهرة عامّـة يحتوي الجانب الفردي ، و الجانب الاجتماعي يشكّل نظاماً

[1] – ينظر: شرف الدين الراجحي ، مبادئ في علم اللسانيات الحديث . ص 108 . فيرديناند دوسوسير ، علم اللغة العام . ترجمة يوئيل يوسف عزيز . مراجعة مالك يوسف المطلبي . ط: بلا . الأعظمية ، بغداد : دار آفاق عربية ، 1985 . ص9 .

متعارفاً عليه داخل مجتمع محدّد، أمّا المصطلح الثالث الكلام Parole فهو انتاج المادّة التي يبنى منها اللسان[1] .

ومن بين النتائج التي توصل إليها **سوسير** من خلال دراسته للغة أنّها تتكوّن من وحدات أساسية متوافقة بينها تسمّى بالعلامات اللسانية (Signes) حيث تتكوّن من عنصرين اثنين صورة سمعية تتمثّل في السلسلة الصوتية المدركة بالسمع ومفهوم يتمثّل في مجموع السّمات الدلالية التي تحيل إليها الكلمة ، فالعلامة اللسانية عنده كلٌّ متكاملٌ(الصورة السمعية + المفهوم)[2].

وقد قام باستبدال مصطلحي المفهوم و الصورة السمعية بمصطلحي الدالSignifiant و المدلول Signifie [3]. ونادى باعتباطية هذه العلامة اللسانية ، و دليله في ذلك أنّ فكرة أخت Soeur لا تربطها أيّة علاقة داخلية مع تعاقب الأصوات.

و هناك ثنائيات أخرى كالعلاقات التركيبية Syntagmatic Relatios ، و العلاقات الترابطية Paradigmatic Relations ، و القيمة اللغوية La Valeur ، و السيمياء و اللسان ، و الشكل و اللسانيات السكونية ، و اللسانيات التطوّرية [4].

2- فيـــــــلام مثيـــــزيوس (Vilèm Mathesius) :

مؤسس "مدرسة براغ اللسانية" ، و هو واحد من ألمع العلماء في اللسانيات حيث نشر نــداءه الأول لمنهج جديد غير تاريخي لدراســة اللغة بعنوان " حول

---

[1] - ينظر: شرف الدين الراجحي ، مبادئ علم اللسانيات الحديث . ص 109 . السعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية . ط : 1 . القاهرة، مصر : المكتبة الأزهرية للنشر ، 2008 . ص 51 - 52 .

[2] - ينظر بن زروق نصر الدين ، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة .ط:1 . الابيار ، الجزائر :دار كنوز الحكمة ،2011 .ص16 .

[3] - المرجع نفسه. ص17 .

[4] - ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور . ص129 ،133 ،135 .

كمونيـة الظواهــر اللغوية " On the potentiaty the phenomena of language " [1] .

و من إسهاماته في الدراسات اللسانية تمييزه بين مصطلحي الموضوع Theme ، و الخبر Rheme حيث يرى أن الجملة تنقسم إلى قسمين :الموضوع و الذي يدلّ على شيء يدركه السامع لأنّه غالباً ما يذكر في الجمل السابقة ، و الخبر يدلّ على حقيقة جديدة تتعلّق بالموضوع المذكور ؛ أي أنّ الموضوع هو الاسم الذي تخبر به الجملة [2].

كما قام **فيـــلام مثيـزيوس** « بتطوير منظور الجملة الوظيفي (Perspective Functional Sentence) ، و طبّقه على اللغة التشيكية و اللغة الانجليزية ، و بعض اللغات الأوربية المعروفة » [3].

3- نيـــكـــولاي تـروبتسـكوي (Pince Nicolai Trubetzkoy) :

يعد من أبرز أقطاب "مدرسة براغ الوظيفية" ، و قد بــرع في ميدان الصوتيات الوظيفية أو الفنولوجيا من خلال " مبادئ الفنولوجيا " .

حيث درس حوالي مائتي نظام فنولوجي ، وقد تمخّضت هذه الدراسة عن تأليفه لكتاب أطلق عليه اسم " الفنولوجيا " ركّــز فيه على دراسة الفونيم Phoneme باعتباره المحور الأساسي في علم الفنولوجيا ، إذ يمثّل أصغر وحدة فنولوجية في اللسان المدروس [4].

---

[1] – ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور. ص 139.

[2] – المرجع نفسه . ص 139.

[3] – المرجع نفسه . ص 140 .

[4] – ينظر بن زروق نصر الدين ، دروس و محاضرات في اللسانيات العامة . ص 47 –48 .

و من أهم انجازاته أيضاً ما أسماه بالسّمات المميّزة Distinactive features حيث طبّقها على التحليل الصياتي Phonological Analysis ، و « قد طبّقها **جاكبسون** على الصرف ، و أفاد منها علماء الدلالة ، ولاسيما في نظرية الحقول الدلالية Semanticficlds » [1].

و يعد كتابه "مبادئ الفنولوجيا " المصدر الأساسي لإيضاح منهجه الوظيفي في دراسة الأصوات ، فقد أولى اهتماماً كبيراً بالعلاقات الاستبدالية بين الأصوات ، فوازن بينها معتمداً على السّمات التي تميّز احداها عن الأخرى [2].

إلى جانب الوظيفية التمييزية اكتشافه لوظيفة أخرى و هي الوظيفة المحددة Demarcative Fuction الناشئة عن استخدام السّمات فوق المقطعية Suprasegmental Features التي تتعلّق بسلسلة صياتية مكوّنة من صوتين فأكثر كالنبر Sress ، و النغمة Tone ، و الطول Length [3].

هذا و تطرّق إلى دراسة مختلف أنواع التّضاد الفنولوجي يحدد من خلالها تعريفاً علمياً لمصطلح الفونيم Phoneme ، فتناول التّضاد السالب Privative Opposition ، و التّضاد التدريجي Gradual Opposition ، و التّضاد المتكافئ Equipollent Opposition إلخ [4].

---

[1] – محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات . ط:1 . بنغازي ، ليبيا : دار الكتب الوطنية ، 2004.ص 76.

[2] – المرجع نفسه .ص77 .

[3] – المرجع نفسه. ص 76 .

[4] – ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور . ص 144 .

إلى غير ذلك من الإنجازات التي قام بها **ترويتســـكـــوي** في حقل الفنولوجيا هذا المصطلح الذي يتطابق مع المصطلح الأمريكي الحالي علم الفونيمات Phonemics .

4- رومـــان جـاكبســـون (Roma Jakobson) :

يعد علَماً من أعـلام مدرسة "براغ الوظيفية" حيث اهتم منذ صغره باللغة و اللهجات و الفلكلور ، اتّسمت بحوثه الصوتية و الصرفية و الإنشائية بمخاض البنيوية التي تبلورت في خضمّها عنده أهم المنطلقات الأساسية لعلاقة البحث اللساني الوصفي بالتعاقبي التطوّري التاريخي .

و هو صاحب نظرية وظائف اللغة الستّ التي تقوم على ستة عناصر و هي [1]:

1- المرسل Destinateur .

2- المرسل إليه Destinataire .

3- الرسالة Message .

4- مقتضى الحال أو السياقContexte .

5- شفرة الاتصال Contacte .

وقد استعان **رومان جاكبسون** في تحديده لوظائف اللغة بالنموذج الذي يستعمله مهندسوا الإعلام و الاتصال في توضيحهم لدورة الخطاب أو التواصل ، كما أنّه ألحّ على الطابع الوظيفي للغة لابد أن يشمل الحالة الآنية و التاريخية معاً .

5 - اندريـــــــه مـارتيني (André Martinet) :

من أشهر اللسانيين الفرنسيين المعاصرين ، شارك في أعمال نشاطات "نادي براغ اللساني"، و تابع تطوّر نظرية الرياضيات اللغوية (الغلوسيماتيك Glossematics)

[1] - ينظر السعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية . ص 71 .

«ساهم في إزالة الفصل بين علم الأصوات Phonetics المنسوب إلى العلوم ، و بين علم الأصوات الوظيفي Phonolog المنسوب إلى الدراسات الإنسانية ، لأنه عدّ الأصوات نوعاً من الصوتيات الوظيفية »[1].

و من أهم المصطلحات اللسانية التي جاء بها اندريه مارتني عقب دراسته لمجموعة من اللغات التقطيع المزدوج (Articulation (double .

و يطلق هذا المصطلح اللساني على التنظيم اللغوي للإنسان ، فهو إحدى الخصائص التي تتميّز بها اللغة البشرية عن غيرها من الوسائل التعبيرية الأخرى ، حيث يتم فيه تحليل الوحدات اللغوية إلى مستويين :

1- التقطيع الأولي : يتكوّن من وحدات دالة (مونيمات Monèmes) .

2- التقطيع الثانوي : يتكوّن من وحدات غير دالة (وحدات صوتية) تتمثّل أصغرها في الحروف (فونيمات Phonèmes) .[2]

و قد ورد في مؤلفه " اقتصاد التغيّرات الصوتية " الذي يعدّ أعظم عمل له في الفنولوجيا الزمانية الاقتصاد اللغوي (L'économic Linguistique) ، « هو النتيجة المتحصّل عليها من خلال عملية الاتصال اللغوي ، و تتمثّل في تبليغ معاني كثيرة بأقل جهد عضلي و لغوي ممكن »[3] .

و لما كانت المدرسة الوظيفية ترى بأنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل ، فقد اهتمت بهذا الجانب (الاقتصاد اللغوي) باعتباره من أهم المبادئ التي ترتكز عليها في التحليل اللغوي .

---

[1] – السعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية. ص 72 .

[2] – ينظر: بن زروق نصر الدين ، دروس و محاضرات في اللسانيات العامة . ص 94. شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة. ط: 1 . بيروت ، لبنان : أبحاث للنشر و الترجمة و التوزيع ، 2004. ص 19.

[3] – بوطارن محمد الهادي ، لخلف نوال و آخرون ، المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية(انطلاقا من التراث العربي و الدراسات الحديثة) . ط: بلا . دار الكتاب الحديث ، 2008. ص157 .

كما قسّم اندريه مارتني الجملة إلى قسمين في تحليله اللغوي [1]:

1- الركن الإسنادي : (Le Pyntagme Prédicatif) الأساس الذي يبنى عليه التركيب، و يتألف من عنصرين المسند إليه Prédicat يحمل مضمون الكلام ، و المسند ، وقد أطلق عليه مارتيني مصطلح المنجز Actualisateur .

2- ما زاد عن الركن الإسنادي :و يسمّيه إلحاق Expansion و هو قريب من مصطلح الفضلة عند العرب.

6- لـــــــويس هلمسلف (Luis Hjelmslev):

من مؤسسي مدرسة "كوبنهاغن" بالدنمارك ، صاحب النظرية البنيوية التحليلية الشهيرة (الرياضيات اللغوية Glossematics)، و يعود له الفضل في إنشاء هذه النظرية مع **أولدل Hanjorgen Uldan** حين اقترحا تسمية النظرية الجديدة بعلم الفونيمات Phonèmatics إلاّ أنّ رغبتهم في التميّز عن مدرسة "براغ" جعلتهم يخلقون مصطلحاً آخر للنظرية و هو الغلوسيماتيك [2].

و كان ميل هذه النظرية إلى استعمال مصطلحات قديمة بمعانٍ جديدة « فمصطلح غلوسيماتيك Glossematics مشتق من الكلمة الاغريقية glossa التي تعني اللغة ، وتهتم الغلوسيماتيك بدراسة الغلوسيمات Glossemes ؛ أي الوحدات النحوية الصغرى التي لا تقبل التجزئة ، و تنقسم بدورها إلى قسمين :وحدات التعبير ، و تدعى " سوانم " Cenemes ، ووحدات المحتوى و تدعى " مضامين " Pleremes » [3].

---

[1] - ينظر: بن زروق نصر الدين ، دروس و محاضرات في اللسانيات العامة . ص97 .

[2] - ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور . ص 157- 158 .

[3] - المرجع نفسه . ص 160 .

و من المصطلحات اللسانية التي تناولها **هيلمسلف** في نظريته [1]:

- مستوى التعبير Expression Plane _ النص Text
- مستوى المضمون Content Plane _ المتغير Variant
- النظام System – النمط Schma
- التحليل Analysis – التحفيز Catalysi

حيث قام باستبدال ثنائية اللغة و الكلام عند **دي سوسير** بثنائية أخرى أطلق عليها النمط Schma و النص Text ، أو الاستعمال Usage ، و ثنائية الدال و المدلول بثنائية مستوى التعبير Expression Plane و مستوى المحتوى Content Plane تربطهما علاقة لغوية Linguistic Sign [2].

إلاّ أنّ **هيلمسلف** و أتباعه لم يطوّروا نظريتهم الغلوسيماتيكية في اتجاه بلورة ألسنية ميسّرة لتفسير اللغة ، بل ما فعلوه هو تطوير و تعقيد المصطلحات مع ندرة في شرح أفكارهم، الأمر الذي أبقاها في زاوية الغموض و الإهمال .

7- ليـــونارد بـلـــومفيلد (Leonard Blomfield) :

يعد الممثّل الرئيسي " للمدرسة الوصفية الأمريكية " ، ألّف كتاباً بعنوان " مدخل إلى دراسة اللغة " Introduction the study of language ، ويعتبر كتابه هذا المصدر الأساسي في اللسانيات الوصفية ، و قد اتبع في دراسته للغة المنهج المادي Materialistic أو الآلي Mechanistic الذي يفسر السلوك البشري [3].

---

[1] – ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور.ص160

[2] – المرجع نفسه .

[3] – المرجع نفسه . ص 192– 193 .

وقد تناول أصحاب هذه المدرسة مصطلحات عديدة تدخل في السلوك الإنساني والتي قاموا بشرحها و ترجمتها إلى لغة تتضمن حالات فيزيولوجية مثل مصطلح الإرادة ، الشعور، و الفكرة ، والانفعال إلخ ، كما نجد في دراسات **بلومفيلد** اللغوية مصطلحات مثل المثير Stimulus و الاستجابة Response و المثير البدلي Substitute Stimulus و الاستجابة البدلية Substitute Response [1].

و يعتبر التوزيع Distribution هو منطق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية ، و التوزيع مفهوم مرتبط بالموضوع الذي توجد فيه الكلمات أي كل ما يحيط بها يميناً و شمالاً ، فتتحدّد كل كلمة بالموضوع الذي تظهر فيه داخل الجملة [2].

و نجد مصطلح المورفيم Morfphème يعبّر عنه التوزيعيون بمصطلح Le Monème ، و مصطلح مؤلف Consitituant يطلق عند التوزيعيين على كل مورفيم . فمصطلح المورفيم هو مصطلح ترتيبي عند التوزيعيين يشمل كل الوحدات التي تدل على معنى نحوي .

8- نعـــــوم تشومسكي (Avran Noam Chomsky) :

واضع النحو التوليدي التحويلي Transformtional Generative Grammar من خلال مؤلفه " البنى التركيبية " Syntactic Structure حيث اتبع في دراسته للغة منهجاً أطلق عليه القواعد التوليدية التحويلية [3].

---

[1] – ينظر محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي . ص305 .

[2] – ينظر شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة. ص 35 .

[3] – ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور . ص 202.

ويطلق مصطلح النحو التوليدي Generative Grammar عند **تشومسكي** على « طائفة من القواعد التي تطبّق على معجم محدود من الوحدات ، فتولّد مجموعة (إما محدودة أو غير محدودة) من الائتلافات المكونة من عدد محدود من الوحدات بحيث يمكن بهذه القواعد أن نصف كل ائتلاف بأنّه سليم في صوغه في اللغة التي يصفها النحو»[1] . و هنا يظهر مصطلح آخر و هو مصطلح السلامة النحوية Well formedness .

و قد ترتب عند هذا المنهج المستعمل في دراسته للغة استخدام مصطلحات مثل المتحدث المثالي Ideal speaker hearer يفترضه اللساني اعتماداً على حدسه Intuition ، وكفايته اللغوية Linguistic Competence ، وهنا ميّز **تشومسكي** بين مصطلحين لسانيين هما الكفاءة Competence و الأداء Performonce ، فالكفاءة تتمثّل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد ، أما الأداء فهو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية[2] .

كما ميّز تشومسكي بين نوعين من البنى ؛ بنية عميقة Deep Structure هي الأصل و أساس التركيب تمثّل المستوى المجرد للبنية ، و بنية سطحية Surface Struture هي الجملة الناتجة عن التغيرات التي تحدث للجملة العميقة [3].

لقد اتّسمت أعمال **تشومسكي** بالتوسع و التعمق ، فقد مرّت دراسته اللغوية بمراحل معينة حيث تميّزت كل مرحلة بتطورها عن الأخرى مما أدى إلى ظهور تصورات

[1] – محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات .ص 84 ، 86 .

[2] – المرجع نفسه .ص 86 .

[3] – ينظر: بن زروق نصر الدين ، دروس و محاضرات في اللسانيات العامة . ص85.

و مفاهيم عديدة ، و لا يسعنا أن نذكرها كلها، لكن لا بد أن نشير إلى أن القواعد التوليدية التحويلية قد بلغت ذروة عالمية لم تبلغها النظريات اللسانية الأخرى .

تصورات غربيــة حول المصطلح و علاقتــه بمدلـوله :

رغم الاهتمام الكبير الذي أولاه أولئك اللسانيون الغرب بالمصطلحات اللسانية التي أبدعوا في وضعها في مجال أبحاثهم اللسانية و اللغوية ، إلاّ أنهم طرحوا عدة قضايا تخص المصطلح و علاقته بالمفهوم الذي يحمله بشكل عام ، فتعددت آراؤهم ، و تباينت وجهات نظرهم .

فمنهم من يرجع العلاقة بين المصطلح و مدلوله إلى التقاليد التي تشيع في اللغة ، وينفي وجود علاقة طبيعية بينهما ، و هذا ما نجده عند **مــاييه** ، و هناك من يرى أن ارتباط المصطلح بمفهومه الذي يحمله يدخل بطريقة محددة في نظام القواعد بحيث يستوحي المستمع عند وضعه للمصطلح الصحيح نظاماً لبنية لغوية معينة ، و هذه النظرة يمثلها **تشومسكي** [1].

و هناك من يرى أن اشكالية وضع المصطلح هي اشكالية منهج لا غير ، و يميل إلى هذا الرأي **فيلش** ، « فالمصطلحات في نظره تشكل دلائـل على علاقات معينـة بيـن اللفظ و مدلوله ، ولابد عند وضع المصطلح من تحديد الرابط الذي يربط اللفظ بالمفهـوم ، كما ينبغي أن يكون العمل المصطلحي قائماً على منهج واضح المعالم [2].

وقد أسس **فيلش** لمنهج مستقل في وضع المصطلحات ، وهو منهج وظيفي تبنى عليه المصطلحات بحسب الوظيفة التي يمارسها المصطلح ، و تتضح معالم هذا الاتجاه من خلال موقف فيلش من « مصطلحي الماضي و المضارع الذين اختلف المنهج في

[1] – ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول). ص97.

[2] – المرجع نفسه . ص97 – 98 .

بنائهما ، فبني الأول منهما باعتبار الزمن الذي يتم فيه الحدث ، و بني الثاني باعتبار عنصر المشابهة للاسم»[1] .

لكن توجد مصطلحات أخرى تتجاوز المنهج الوظيفي إلى مناهج أخرى متعددة تفرضها الوظائف التي تقوم بها تلك المصطلحات لتبنى عليها . ذلك لأن وضع المصطلح يرتكز في تحديده إلى عدد من المحددات والمنهج الوظيفي و حدّه لا يكفي لذلك .

لقد تعددت الآراء و التصورات حول وضع المصطلح ، و ربطه بالمفهوم الذي يناسبه ، و هذا ما نلحظه أيضاً عند الدارسين اللغويين العرب لما حاولوا نقل تصورات و مفاهيم هذا العلم الجديد Linguistique و الذي اختلفت فيه الترجمات حول وضع مقابل عربي لهذا المصطلح الأجنبي .

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول) . ص98 .

المبحث الثاني : المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية الحديثة :

لقد شهدت علوم اللغة في الدراسات اللغوية الغربية حركات نهوض و تجديد و لاشك أنّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم التي برزت لدى الأوربيين ، و اتّخذت أشكالاً متعدّدة ، و سلكت مسالك جديدة على الدرس اللغوي السائد في الدراسات الغربية .

فاللسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسات اللغوية ، و قد أدرك اللسانيون العرب المحدثون أهمية هذا العلم ، و ضرورة الإلمام بأسبابه إلماماً واسعاً ، و الإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي العربي القديم ، فاختلفت المشارب والاتّجاهات التي تبنّت هذا العلم الجديد ممّا انجرّ عن هذا الاختلاف تباين في ترجمة المصطلح الحامل لعنوان هذا العلم (Linguistique).

و على حدّ قول أحد الباحثين فقد بلغت المصطلحات المعربة و المترجمة لهذا العلم ثلاثة و عشرين مصطلحاً منها : علم اللغة و علم اللسان و علم اللغويات ، و علم اللغة العام و الألسنية و اللسنيات و اللسانيات و الدراسات اللغوية و غيرها [1].

وقد كان الاختلاف قائماً حول تسمية هذا العلم مما أدى إلى الاشتغال بعنوانه أكثر من مضمونه ، حيث توجد الكثير من المؤلفات العربية تدور مواضيعها حول شرح المصطلح أكثر مما تدور حول ما تندرج تحته من مفاهيم .

انتشـــار المصطلح اللســـاني في الوطـن العـربي :

[1] – ينظر محمد أحمد قدور، « اللسانيات و المصطلح » . مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، م:8 ، ج:4 . ص8.

إنّ تعـدّد المصطلحات راجـع إلى تعـدّد البيئـات المنشغـلة بالـدرس اللغـوي ، و عـدم التنسيـق بينـها إلى جانب تعدّد الترجمات ، و عـدم التواصل بينـها في مختلف الأقطـار العـربية .

ففـي سوريا و فلسطين يطـلقون عليه (الألسنـية) و (علم اللسانة) للدلالــة على الحـرفة وهذا في لبـنان ،و في مصر و العـراق يطلقون عليه (علم اللغة) ، وهنـاك من يطلق عليـه اسم (علم اللسـان) و هـذا في المـغرب ، أمـا في الجزائر فكـان شائعاً بمصطلـح اللسـانيات[1] .

فكـانت الترجمات تقترب أحياناً و تبتـعد أحياناً أخرى وفقاً لوجهة نظر كل مترجم ،وثقافته و مدى معرفته لطبيعة الحقل العلمي المخصص لـه هذا المصطلـح ، و الكاشف عن حدوده و أبعاده .

إذ نجـد **عبد الـواحد وافـي** قد استخدم مصطلـح (علم اللغة) في كتابه "علم اللغة" سنة 1946 ، كما استخدم مصطلـح (فقه اللغة) في كتابه " فقه اللغة " ، و قد أقرّ بمبدأ التسوية بين المصطلحين . كما يقرّ **رمضـان عبد التـواب** بحتمية التسوية بين (فقه اللغة) و (علم اللغة) [2].

[1] – ينظر محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ط: بلا . القاهرة ، مصر : دار غريب للطباعة و لنشر و التوزيع، ت: بلا . ص20 .

[2] – ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام . ط : بلا . عين مليلة ، الجزائر : دار الهدى للطباعة و النشر ز التوزيع ، 2007 . ص38 .

و قد تمسّك **محمود السعران** بمصطلح (علم اللغة) في كتابه " علم اللغة مقدمة للقارئ العربي " ، و كذا الحال بالنسبة **لكمال بشر** ، و هما يرفضان مصطلح (فقه اللغة) لأنه أطلق في القديم و الحديث على مباحث ليست من علم اللغة الحديث في شيء، كما استخدم مصطلح (الألسنية) من طرف **اوغستين مرمرجي الدومينكي** بفلسطين عام 1937 في كتابه " المعجمية العربية على ضوء الثنائية و الألسنية السامية " ، و كتابه " هل العربية منطقة أبحاث ثنائية ألسنية " عام 1947 .[1]

و يرى **محمد رشاد الحمزاوي** أن مصطلح (الألسنية) في بداية الأمر استعمل مقابلاً لمصطلح (Dialectologie) ، فلم يظهر بمعنى الألسنية أو اللسانيات أو اللسنيات إلاّ في حوالي السبعينات من القرن العشرين ليدلّ على العلم الجديد فهماً ومضموناً نظرياً و تطبيقياً ، و قد ظهر ذلك عند **أنيس فريحة** ، و **ريمون طحان** سنة 1976 بعنوان (الألسنية) بلبنان ، و كذلك عند **ميشال زكرياء** في كتابه " الألسنية و علم اللغة الحديث " سنة 1980 ، و بعد ذلك ظهر مصطلح (ألسنيات) مماثلاً لصيغة لغويات ، و قد ظهر في المغرب مصطلح (اللسنيات) لكنه سرعان ما اختفى ليحلّ محله مصطلح (اللسانيات) ، و كان ذلك في الجزائر سنة 1996[2] .

[1] – ينظر محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ص 20 – 21 .

[2] – المرجع نفسه . ص21 .

و قد أورد **عبد السلام المسدي** في كتابه " قاموس اللسانيات " مصطلحات (علم اللغة) التي استخدمها العلماء اللغويون المحدثون ، و هي كالآتي [1]:

1- اللانغويستيك
2- فقه اللغة
3- علم اللغة
4- علم اللغة الحديث
5- علم اللغة العام
6- علم اللغة العام الحديث
7- علم فقه اللغة
8- علم اللغات
9- علم اللغات العام
10- علوم اللغة
11- علم اللسان
12- علم اللسان البشري
13- علم اللسانة
14- الدراسات اللغوية الحديثة
15- النظر اللغوي
16- علم اللغويات الحديث
17- الدراسات اللغوية المعاصرة
18- اللغويات الجديدة
19- اللغويات
20- الألسنية
21- الألسنيات
22- اللسنيات
23- اللسانيات

[1] - نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي . ط : بلا . الأزاريطة ، الاسكندرية ، مصر: المكتبة الجامعية ، 2001 . ص33 – 34 .

و قد كان لمصطلح علم اللغة أو علم اللغة الحديث أو علم اللغة العام انتشاراً كبيراً وواسعاً في كليات الآداب بمصر ، كما انتشر مصطلح اللغويات في كليات جامعة الأزهر. أما لبنان فقد شهدت انتشاراً لمصطلح الألسنية ، وذلك بفضل بعض الباحثين كأحمد مختار عمر ، و بالنسبة لدول المغرب فقد لقيت انتشاراً واسعاً لمصطلح اللسانيات [1] .

و يعود هذا التعدّد في المصطلحات إلى اختلاف المترجمين و الناقلين للغات المختلفة إلى اللغة العربية .

و قد اقتبس **عبد الواحد وافي** الكثير من المصطلحات اللسانية في كتابه " علم اللغة " إلى جانب ترجمتها ترجمة صحيحة كعلم اللهجات و علم المفردات و علم الدلالة و علم البنية و علم الأساليب و علم أصول الكلمات و علم الاجتماع اللغوي و علم النفس اللغوي و علم اللغة و غير ذلك ، و كذلك فعل **ابراهيم أنيس** في كتابه "الأصوات اللغوية " عام 1947 ، و **تمام حسان** في كتابه " مناهج البحث في اللغة " عام1955 ، و **عبد الرحمان أيوب** في كتابه " أصوات اللغة " عام 1963 ، و **كمال بشر** في كتابه " علم اللغة العام " عام 1970 ، و **محمود فهمي حجازي** في كتبه "علم اللغة بين التراث و المناهج الحديثة " عام 1970، و " علم اللغة العربية " عام 1973، و " مدخل إلى علم اللغة " عام 1978 .[2]

[1] – ينظر محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ص22 .

[2] – ينظر محمد أحمد قدور ، « اللسانيات و المصطلح » . ص 9 .

و قد عمد معظم هؤلاء الباحثين إلى ذكر المصطلح بلفظه الأجنبي نحو اللانغويستيك و السيمانتيك و السانتيكس و غيرها ، و هذا ما نجده عند محمد مندور في ترجمته لكتاب " علم اللسان " **لمـاييه** عام 1946 ، و ترجمات أخرى ككتاب " اللغة " **لفندريس** عام 1950 ، و " اللغة بين الفرد و المجتمع " **لياسبرز** عام 1954 ، و " اللغة و المجتمع " **للويس** عام 1959 ، و " دور الكلمة " **لأولمان** عام 1962 و " دروس في علم الأصوات العربية " **لكانتينو** عام 1966 و غير ذلك [1] .

مؤلفات عربية في المصطلح اللساني :

لقد أدى الاهتمام بالدرس اللساني العربي الحديث إلى بروز العديد من المؤلفات و الكتب المعالجة لأهم القضايا و الجوانب التي تمس هذا المجال ، و يمكن أن نشير إلى أهم المؤلفات العربية التي تحمل مصطلح " علم اللغة " الذي يرى الكثير من الباحثين أنّه ينسجم مع أسماء من الدراسات الحديثة مثل علم النفس و علم الاجتماع و علم الأحياء إلخ ، إلى جانب أنّه يعبّر عن مضمون المصطلح الأجنبي linguistique ، و من بين هاته المؤلفات [2]:

- علي عبد الواحد وافي : علم اللغة 1962 .
- محمود السعران : علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) 1962 .

[1] – ينظر محمد أحمد قدور ، « اللسانيات و المصطلح » . ص 10.

[2] – عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات . ط : 1 . عمان ، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2011 . ص58 .

- كمـال بشر : دراسات في علم اللغة 1969 .
- محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية 1973.
- توفيق محمد شاهين : علم اللغة العام 1980 .
- نايف حزما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة 1978 .
- علي محمد القاسمي : علم اللغة و صناعة المعجم 1975 .
- عبد الصبور شاهين : في علم اللغة العام 1980 .
- رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة 1982 .
- محمد حسن عبد العزيز : مدخل إلى علم اللغة 1992 .
- أحمد سليمان ياقوت : في علم اللغة التقابلي 1992 .
- محمد علي الخولي : مدخل إلى علم اللغة 2000 .
- شحدة فارغ و آخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة 2000 .

إلى جانب بعض المؤلفات التي ظهرت في الآونة الأخيرة و التي تحمل عنوان " اللسانيات " ، و من أهمها [1]:

- محمد الحناش : البنائية في اللسانيات 1980 .

[1] – عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات .ص 68 .

- مـازن الـوعر : قضـايا أساسية فـي علم اللسانيات الحديث 1988 .
- سـامي عـياد و آخرون : معجـم اللسـانيات الحـديث 1997 .
- مصطفى حركـات : اللسـانيات العـامة و قضـايا اللغة العـربية 1998 .
- فوزي الشـايب : محـاضرات في اللسانيات 1999 .
- عبد القـادر عبـد الجليـل : علم اللسانيات الحديثة 2002 .

كمـا تـركـز اهتمام البـاحثين المحـدثين على التـأليف و التـرجمة فـي مـوضـوعات (فقـه اللغـة) و (علم اللغـة) و التـي قـدمت خدمـة جليـلة رائـدة للغـة العربيـة أفـاد منـها الـدرس اللغـوي العربي الحـديث بشـكل كبير ، و مـن بيـن تلك المؤلفـات التي ستكون سبباً فـي صنـع تـاريخ جديد لأصحابها في الساحة العربية[1]:

- **ابـــراهيـم أنيـس :**
  - الأصـوات اللغوية .
  - دلالـــة الألفـاظ .
  - علم اللغـة العـام (الأصـوات) .
  - في اللهـجات العـربية .
  - مستقبـل اللغـة العـربية المشتـركة .
  - من أسـرار اللغـة .
  - اللغـة بيـن القـومية العـالمية .
- **ابـراهيـم السـامرائي :**

[1] – ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام . ص45 – 46 .

- التطوّر اللغوي التاريخي . - التوزع اللغوي الجغرافي .
- دراسات في اللغة . - العربية بين أمسها و حاضرها .
- مقدمة في تاريخ العربية . - مباحث لغوية .

- **أحمد حسين أحمد شرف الدين :**

- اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام .
- لهجات اليمن قديماً و حديثاً .

- **أحمد أبو الفرج :**

- المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث . - مقدمة لدراسة فقه اللغة

و توالت الكتابات و التأليفات في مجال علم اللغة الحديث حيث ظهرت مجموعة أخرى من الباحثين ، و التي تعد أعمالهم من أحسن ما ألّف في الدراسات اللغوية الحديثة ، ومنهم [1]:

- **أحمد مختار عمر:**

- البحث عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر .
- البحث اللغوي عند الهنود و أثره على اللغويين العرب .

[1] - ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام . ص 46 ، 47 ، 52 .

– دراسة الصوت اللغوي – من قضايا اللغة و النحو .

– **أمـين الخـولي :**

– مشكلات حياتنا اللغوية .

– **تـمام حسـان :**

– الأصول . – مناهج البحث في اللغة . – اللغة العربي معناها و مبناها .

– اللغة بين المعيارية و الوصفية . – اللغة و المجتمع (م . لويس) مترجم .

– **محمـود فهمي حجـازي :**

– أسس علم اللغة العربية مدخل تاريخي في ضوء التراث و اللغات السامية .

– مدخل إلى علم اللغة . – المعجمات الحديثة .

– **محمـود السـعران :**

– علم اللـغة رأي و منـهج – علم اللغة مقدمة للقارئ العربي .

– **ميـشال زكرياء :**

– الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية .

– الألسنية (علم اللغة الحديث) .

– مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة .

و هكذا لقي الدرس اللساني العربي اتّساعاً و انتشاراً ليشمل كافة الأقطار العربية بعدما كان مقتصراً على مصر تقريباً ، فبرزت اللسانيات كعلم مستقل بنفسه، ليدرّس في الجامعات و المؤسسات و المعاهد العلمية ، كما انتشرت موضوعات اللسانيات في العديد من الرسائل و المجلات اللسانية ، إلاّ أنّ الدارسين اعترفوا بالتقصير و التأخر عن ركب اللسانيات الحديثة ، و خاصة فيما يخص وضع المصطلحات و ضبطها .

و هنا يشير عبد الرحمان الحاج صالح إلى هذه النقطة قائلاً : « يتصف البحث العلمي في اللغة العربية في زماننا هذا بصفات جدّ سلبية ، بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تطبّق على البحوث اللغوية بنجاح تام في البلدان الراقية، و يعرف كل واحد البطء الذي يسير به وضع المصطلحات و إقرارها ، و حرفية هذا العمل و فرديته ، و مشكل ذيوع هذه المصطلحات في الاستعمال »[1] .

فقد طرحت عدّة قضايا عديدة و متنوعة تمس جانب المصطلحات ، و خاصة فيما يتعلّق بالمصطلح اللساني الذي بات يشغل أذهان الباحثين اللغويين باعتباره مشكل المشاكل في الدرس اللساني الحديث ، لأن المصطلح في الأصل أداة لتعريف ما تحته، فما بالك إذا تحوّل هو نفسه إلى غاية تحتاج إلى تعريف .

و هنا تتجلى الإشكالية التي وقع فيها اللسانيون العرب من خلال الترجمات العديدة التي ساقوها للمصطلح الأجنبي Linguistiqe ، و كذا بالنسبة للمصطلحات اللسانية الأخرى التي تندرج ضمن مجال اللسانيات ، وهنا نتساءل ما هي الأسباب

[1] – فؤاد الطائي ،« اللسانيات و الترجمة ». الأربعاء 11 مارس 1213،"www.foadtaee.blogfa.com ".

التي أدت إلى تعدّد المصطلح اللساني لهذا العلم ؟ و هل كان هذا التعدّد الاصطلاحي ضرورياً لعلم واحد ؟ و ما موقف المجامع اللغوية العربية من هذه القضية.

الفصل الثالث : فوضى المصطلح في الدرس اللساني العربي

المبحث الأول : واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية

المبحث الثاني : دعوات توحيد المصطلح اللساني و جهود المجامع العربية

المبحث الأول : واقــع المصطلح اللســاني في الكتـابـات العـــربية:

إنّ الاهتمام بالقضايا الحقيقية التي تتعلّق بإشكالية المصطلح اللساني ، يتطلّب منّا الوقوف و النظر من الثقب الضيّق الذي أصبحت عليه حال الدراسات اللغوية العربية الحديثة .

إذ تعاني الكتابة في العلوم الحديثة باللغة العربية نقصاً في المصطلحات العربية، فنجد المنشغلين بهذه العلوم انصرفوا إلى استعمال المصطلح الأجنبي، أما الكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين تمثلتا في [1]:

1- كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوت و صرف و نحو و دلالة ، إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحّة إلى التعبير عن مفاهيم و تصوّرات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوفر في لغات الحضارات الأخرى ، حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوافر لها شروط المصطلح ، ممّا يلحق حالات كثيرة من التصادم و التعارض ، و مستخدميها بعضهم البعض .

2- تشابك المصطلح التراثي للدراسات القديمة ، و المصطلح الجديد ، مما أدى إلى اشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي ، و أنصار الجديد الذين يميلون إلى المصطلح الجديد ، و اختلاط المفاهيم ، و عدم تحديدها .

هنا يتبين لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطء في عملية توحيد المصطلح اللساني ، مما أدى إلى حدوث فوضى عارمة تعج بالمصطلح اللساني ،

[1] – ينظر أحمد مختار عمر، « المصطلح الألسني و ضبط المنهجية » . مجلة عالم الفكر ، الكويت : وزارة الاعلام، م :20 ، ع : 3 . أكتوبر– نوفمبر – ديسمبر 1989 . ص5 .

«فصار دأب الدراسات اللسانية ، و لاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن " أزمة " في المصطلح اللساني ، أو الإشارة على أنّه عقبة ، أو الجأر بالشكوى من واقعه و استخدامه عند الباحثين » [1].

و معنى ذلك أنّ هذا المصطلح قد فقد أهم خصيصة من خصائص الاصطلاح و هي ضرورة بنائه على الاتّفاق و التوحّد و عدم التعدّد ، و التي بسببها سمّي المصطلح مصطلحاً [2].

فحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني نجده غير مرضٍ ، وهذا راجع إلى إشكالية ترجمة المصطلحات التي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي قادت إلى كثير من التشتّت و الاضطراب .

فـــوضى المصطلح اللـــــساني :

معلوم أنّ اللسانيات الحديثة علم جديد ظهر في حقل الدراسات اللغوية العربية، و بالتالي فإنّ مفاهيمه الاصطلاحية وافدة علينا أيضاً ، إلاّ أنّه قد اختلف حول تسمية هذا العلم مع أنها أهم وحدة اصطلاحية أساسية في أيّ جهازٍ مفاهيمي خاص.

فعبد السلام المسدي يشير إلى أنّ أول مظهر من مظاهر اكتمال العلوم و استقلالها ، و تكامل رصيدها الفني هو فرزها لمنظومة اصطلاحية ، إلا أنّ الدراسة العربية لعلم اللغة لا زالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية ، و لا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور التكوين إذا ما قورن بما صدر و يصدر من معجمات و موسوعات بغير اللغة العربية[3].

---

[1] – عبد الحميد السيد ، دراسات في اللسانيات العربية (السيميائية – نظرية العامل – ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية – اعتراضات ابن هشام – أزمة المصطلح اللساني) . ط: 1 . عمان ، الأردن : دار حموراني للنشر و التوزيع، 2008. ص184 – 185 .

[2] – المرجع نفسه . ص181 .

[3] – ينظر أحمد مختار عمر ،« المصطلح الألسني و ضبط المنهجية » . ص6 .

و نتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخماً هائلاً من المصطلحات الناتجة عن التطوّر المذهل الذي تشهده اللسانيات، العربية دون غيرها من لغات العالم[1] .

و قد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة و تراكمها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين ، إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم من « التضخم و صعوبات في الصياغة ، فمصطلح Synchronic مثلاً وضعت له مقابلات عربية كثيرة منها :(متزامن ، تزامني ، وصفي ، متعاصر ، متواقت ، آني ، ثابت ، سنكروني، مستقر ، أفقي » [2].

كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح Diachronic ، فقد وضعت له مقابلات عربية عديدة منها : (تطوّري ، متعاقب ، تعاقبي ، تاريخي ، زماني ، تعاقبية) ، كما نجد لمصطلح Affricte مقابلاً عند محمد الخولي هو الانفجاري الاحتكاكي ، و عند محمد رشاد الحمزاوي شديد ، أما عند أحمد مختار عمر فيقابله مزجي ، مركّب ، شديد، رخو [3].

كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللغة العربية ، فمثلاً مصطلح (فنولوجي) منهم من أبقاه و عرّبه إلى (فنولوجيا) ، و منهم من عبّر عنه بمصطلح (علم الفونيمات)[4] .

---

[1] – ينظر وليد محمد السراقبي ،« فوضى المصطلح اللساني » . مجلة مجمع اللغة العربية . دمشق ، م : 8، ج :2.

[2] – بوطارن محمد الهادي . أحمد مدور ، « قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي – عربي) ». الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي يومي 09–10 مارس 2011 . ورقلة : جامعة قاصدي مرباح .ص364 .

[3] – ينظر وليد محمد السراقبي ،« فوضى المصطلح اللساني » .

[4] – بوطارن محمد الهادي . أحمد مدور ، « قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي – عربي) ». ص364.

فقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنّها تمّت بطريقة عشوائية فردية ، حيث يلجأ كل باحث إلى اقتراح قائمة المصطلحات بشكل فردي دون الاعتماد في ذلك على طريقة أو منهجية مدروسة في وضع المصطلحات . و كان من نتيجة ذلك « استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم أو اطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد » [1].

فاللسانيات العربية تعاني من مشكلات تعدّد المصطلحات ، و هذا من شأنه أن يقف عائقاً أمام مسار تقدم العلم ، و يؤدي إلى القطيعة الثقافية و العلمية بين مشرق الوطن العربي ، و مغربه .

مشكـــــلات وضع المصطلح اللســـــاني :

يعاني المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية الحديثة من عقبات و صعوبات عديدة تمثلت في تعدّد الترجمات للمصطلح الواحد في اللغة الأم ، « و هذا من شأنه أن يجعل الاتّصال و متابعة العلوم أمراً عسيراً ، كما يستهلك من إمكانات اللغة العربية ما يمكن أن يستغل في بناء مصطلحات أخرى » [2].

و حسب أحمد مختار عمر فإنّ مشكلة وضع المصطلح اللساني تعود إلى عدم الانضباط و التحكم من قبل الاتّجاهات المكلفة بصوغ المصطلح ، كما يشير في بحث له بعنوان " المصطلح الألسني و ضبط المنهجية " إلى أنّ أهم المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني تتمثّل في [3]:

---

[1] – بوطارن محمد الهادي . أحمد مدور ، « قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي – عربي) ». ص364.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره) ،الكتاب الثاني . ط : 1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2003 . ص5 .

[3] – ينظر أحمد مختار عمر ، « المصطلح الألسني و ضبط المنهجية ». ص14 .

أولاً : ما انحدر إلى المصطلحات الألسنية الحديثة من مشكلات عن المصطلحات القديمة التي لم يراع في وضعها المواصفات الضرورية ، فجاءت مختلفة من عدّة جهات. مثل :

أ – استخدام المصطلح الواحد في أكثر من مفهوم .

ب– إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد .

و مثال ذلك وجود مصطلحات مخالفة لما اتّفق عليه في المصطلح التراثي ، كتقسيم الاسم إلى منصرف و غير منصرف ، و قد وضع لهذا النوع مصطلح Triptote ، و ترجمه اللغويون بـ(ثالوث إعرابي) ، و ترجمه عبد الصبور شاهين بـ (ذو الأحوال الإعرابية الثلاثة) و (المتصرّف) ، و هذا الأخير له في التراث العربي دلالة أخرى ، و ترجم المسدي مصطلح Diptote بـ (ثنائي الصرف) ، و ترجمه عبد الصبور شاهين بـ(ذو حالتين اعرابيتين) (غير متصرّف) [1] .

ثانياً : ما يتحمله المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلات تتعلق بالمصطلح العلمي بوجه عام . مثل :

تعدّد مصادر وضع المصطلح (مجامع لغوية و علمية ، و هيئات و منظمات و اتحادات علمية و مهنية و صناعية) ، و افتقار عنصر التنسيق بينها ، بالرغم من وجود ما يسمى بمكتب تنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط .

فعلى الرغم من تأسيس العديد من المجامع اللغوية و الهيئات العلمية ، و على رأسها مكتب تنسيق التعريب ، و تنظيم الكثير من مؤتمرات التعريب ، و الندوات

[1] – ينظر وليد محمد السراقبي ،« فوضى المصطلح اللساني » .

اللسانية و المصطلحية ، إلاّ أن الدراسات اللسانية في العالم العربي لازالت تتخبّط في مشكلة وضع المصطلح اللساني الملائم للمصطلح الأجنبي ، و يتجلّى ذلك في التّضارب الاصطلاحي بشكل واضح في المنتديات و المؤتمرات اللسانية .

فمعظم الدارسين صار يفضل ما استعمله هو أو ما ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعها أو موافقتها لخصائص العربية ، و يظهر ذلك لدى الدارسين المحدثين ، و خاصة العائدين من الدراسة في الدول الأجنبية ، فغاب التنسيق بينهم ، وافتقروا إلى منهجية موحّدة واضحة المعالم [1].

ثالثاً : ما ينتقل إلى اللغة العربية من مشكلات تتعلق باللغة و اللغات المنقول عنها المصطلح . مثلاً المصطلحان Phonology ، Phonetics كما يشير أحمد مختار عمر في بحثه أنّهما اتّخذا عدّة تفسيرات على الرغم من كثرة تردّدهما في علم اللغة الانجليزي ، فوقع التباين حول مفهوم هذين المصطلحين ، لينتقل هذا الاختلاف إلى الدراسات اللغوية العربية ، فاستعمل اللسانيون العرب مفهوم هذين المصطلحين كلٌّ حسب دراسته و ممارسته الألسنية دون مراعاة البعد الدلالي للمصطلحين [2].

إلى جانب هاته المشكلات يمكن أن نضيف أسباباً أخرى تؤكد أزمة و إشكال المصطلح اللساني الحديث [3]:

أ-لجوء كثير من اللسانيين إلى المصطلح الأجنبي وحده حيث يسعفهم بما يبتغون، أو إلى المصطلح الأجنبي و إلى جواره مرادفه بلفظ عربي توخّياً للدقّة ، و أماناً من اللبس و الغموض .

---

[1] - ينظر محمد أحمد قدور، « اللسانيات و المصطلح » . ص7 .

[2] - ينظر أحمد مختار عمر، « المصطلح الألسني و ضبط المنهجية » . ص 17.

[3] - ينظر عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية . ص184- 185 .

ب–عدم التقيّد في معرفة دلالة المصطلح بين الدرس اللساني القديم و الدرس اللساني الحديث ، فمثلاً مصطلح Point of Articulation يقابله : مكان النطق ، نقطة النطق، مخرج النطق ، فالمقابل الثاني ملتزم فيه المقابل التراثي ، أما المقابلان الأول و الثاني فملتزم فيهما الترجمة .

ج– الافتقار إلى الدّقة في وضع المصطلح لعدم فهم ما يعبر عنه .

د– استخدام مصطلحات قديمة بمعنى جديد ممّا يؤدي إلى اللبس بين المعنى القديم و الجديد .

هـ– قصور المصطلح الذي يوضع موضع التطبيق و الاستعمال على تأدية مفهومه مما يؤدي إلى البحث عن مصطلح آخر يقوم مقامه ، و هذا يؤدي بالضرورة إلى تعدّد المقابلات للمفهوم الواحد .

كما تشير بعض المؤلفات إلى أنه من المشكلات التي صاحبت وضع المصطلح اللساني تداخل مصطلحات اللسانيات مع العلوم الأخرى ، و بخاصة « أنّه ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى من مثل علم اللغة الاجتماعي ، وعلم اللغة النفسي ، وعلم اللغة الفيزيائي ، وعلم اللغة الحاسوبي، وغيرها »[1].

و يمكن أن نمثل لذلك بمصطلح Coordinate الذي يقابله بالعربية مصطلح (معطوف) أو (احدائية) ، و هو لفظ رياضي انتقل إلى اللسانيين عن طريق النحو العلاقي Realation Grammar[2].

كما أن لغياب تدريس علم المصطلح في الجامعات العربية أثر واضح في تغييب دور الطلاب عن الإسهام في إقرار المصطلحات رغم الدعوات و النداءات التي كثرت

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول) . ص144 .

[2] – المرجع نفسه .

حول ضرورة الاهتمام بهذا العلم و تدريسه في الجامعات و المعاهد العلمية العربية المتخصصة ، فقد كانت معظم الدراسات حول البحث في المصطلحات ،ووضع منهجيات لتوحيدها قائمة في أروقة المجامع و الهيئات دون أن تنتقل إلى قاعات التدريس لاختبار مدى قدرتها على الاستقرار و الشيوع [1].

و المصطلح اللساني لعلم اللسانيات يعدّ البؤرة و النواة التي تشكّلت منها الفوضى التي تعمّ الدراسات اللغوية العربية الحديثة ، و أفضل مثال يمكن أن ندعّم به هذه الوجهة كتاب دي سوسير "Course deLinguistique Générale "الذي يعدّ ثوب الدراسة العلمية للغة .

فقد تمّت ترجمته إلى العربية خمس مرات ، تحمل كل ترجمة عنواناً يختلف عن باقي الترجمات ، فهناك الترجمة التونسية التي قام بها كل من صالح القرمادي ومحمد عجينة و محد الشاوش ، و صدرت سنة 1985 بعنوان " دروس في الألسنية العامة " ، ثم الترجمة السورية التي أنجزها كل من يوسف غازي و مجيد نصر الله سنة 1986 بعنوان " محاضرات في الألسنية العامة " ، ثم الترجمة المصرية التي أنجزها أحمد نعيم الكراعين سنة 1985 بعنوان "فصول في علم اللغة العام"، و الترجمة العراقية من طرف يوئيل يوسف عزيز سنة 1985 بعنوان"علم اللغة العام" [2]

و في هذا الصدد يشير يوئيل يوسف عزيز قائلاً :« إنّ صعوبة ترجمة دي سوسير تكمن في المصطلحات اللغوية الكثيرة ، فمازال علم اللغة حديث العهد في

[1] – ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الثاني) . ص60 .

[2] – ينظر فؤاد الطائي ،« اللسانيات و الترجمة » .

العربية ، لم يتبلور كثير من مصطلحاته التي دخلت العربية ، لذا رأيت أن أثبت المصطلح بالإنجليزية جنباً مع الكلمة العربية » [1].

ثم تأتي الترجمة الأخيرة و هي الترجمة المغربية من قبل **عبد القادر القنيني** سنة 1987 بعنوان " محاضرات في علم اللغة العام " .

فلو كان عنصر التنسيق متوفراً « بين هؤلاء العلماء لاتّجهت الجهود إلى ترجمة خمسة كتب ، بدلاً من خمس ترجمات لكتاب واحد . فضلاً عما يرافق هذه الترجمات من تعدّد في المصطلحات المقابلة للمصطلحات الواردة في الكتاب المترجم »[2] .

و في ظل هذا التعدّد المصطلحي نجد **محمود فهمي حجازي** يرى أن بناء المصطلح اللساني مستمر على نحو الاطّراد و الخلاف المحدود ، و أنّ استخدام هذه المصطلحات المطّردة سيحسم الخلافات المحدودة في المصطلحات مع أنّه أشار إلى **ريمون طحان** قد استعمل مصطلحين مختلفين للتعبير عن مفهوم واحد ، فقال : العلوم اللغوية و العلوم الألسنية ، و أطلق مصطلح الألسنية ذو الأصل المشرقي على علم اللهجات ، و قد **جنح أحمد مختار عمر** في البحث الذي سبق ذكره إلى تفضيل مصطلح الألسنية على مصطلح اللسانيات ، و أطلقه على علم اللغة بالرغم من أنّ علم اللغة و الألسنية ليسا بمترادفين[3] .

فمحمود فهمي حجازي هنا يستبعد فكرة توحيد المصطلح و يدّعي الاطراد ، و قلة الخلاف في المصطلح اللساني .

---

[1] – فيرديناند دي سوسير ، علم اللغة العام . ص4 .

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الثاني) . ص58 .

[3] – ينظر وليد محمد السراقبي ،« فوضى المصطلح اللساني » .

فبسبب هذا الاضطراب و الخلط المصطلحي لمسمّيات هذا العلم حملت اللسانيات العربية كل دوافع التشتّت الاصطلاحي بين كل المؤسسات و الهيئات المعنية بضبط المصطلح ، كما يمكن أن نعيد هذا الاضطراب في صياغة المصطلح اللساني إلى الطريقة المتّبعة من قبل المؤسسات و المجامع و الهيئات التي تهتم بوضع المصطلحات ، فالكلمة الواحدة يمكن أن تصاغ بناءً على ترجمة المعنى، أو بناءً على التعريف ، أو بناءً على نقل اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية مع إخضاعها إلى القواعد العربية .

و هنا سعت المجامع العربية و مختلف الهيئات المختصة إلى فكرة توحيد المصطلحات التي من شأنها أن تحسم كثيراً من الخلافات الناشئة بين العلماء نتيجة هذا التشتّت الاصطلاحي .

المبحث الثاني : دعوات توحيد المصطلح اللساني و جهود المجامع العربية :

لقد أدى تعدّد المصطلح اللساني لعلم اللسانيات ، واختلاف المراد بها إلى درجة الاضطراب في شتى مجالات البحث العلمي و اللغوي ، وإهمال كثير من قضاياها ، وإلى غموض يسود كثيرا من جوانب البحث « غير أنّه لابد أن نلاحظ فيما يخص العربية أن الذي أكّد عليه علماؤنا بإلحاح في الوقت الحاضر هو احتياجاتها إلى المصطلحات العلمية ، و أصبح هذا مشكل المشاكل عند كل المجمعيين في كل الميادين » [1] .

ومن الطبيعي أن تكون مشكلة المصطلح اللساني مزدوجة لدينا ، فالمضمون ليس من إبداعنا ، و المصطلح ليس من لغتنا ، ومع ذلك يمكن التغلب على المشكلة العلمية بالبحث و التعمق في التخصص .

ويشير الدارسون بقولهم : « إذا تعدّدت المصطلحات الدالة على مضمون واحد ، فإنّ صراعها من أجل البقاء قد يؤدي بها جميعاً فلا يجدي كثيرا إذا حدث ، و إذا كان الأمر كذلك ، فإنّ توحيد الجهود المصطلحية من شأنه أن يحفظ الطاقات فلا يبدّدها ، و يسهّل النظر فلا تقف أمامه عثرة » [2].

و من أجل حلّ هذه المشكلة تأسست المجامع العربية ، و اضطلعت مؤسسات علمية بمهمة رصد المصطلحات المتعددة المفهوم الواحد من أجل اختيار أنسبها و أقربها .

---

[1] – عبد الرحمان الحاج صالح ، «البحث اللغوي و أصالة الفكر العربي » ، مجلة الثقافة . ع26 ، أفريل – ماي 1975 .

[2] – سمير شريف استيتيه ،اللسانيات (المجال و الوظيفة و المنهج) . ص 381 – 382 .

- المؤسسات المجمعية و دورها في وضع المصطلحات و نشرها :

لقد شهدت الحضارة الإسلامية العربية في بداية عصر النهضة في أوربا تراجعاً و تشتّتاَ دام قروناً من الزمن أعقبتها نهضة مجدّدة ظهرت إشعاعاتها الأولى في مصر و الشام و العراق ، أين لاح نور اللغة العربية من جديد في سماء البلاد العربية ، و اتّصلت بلغات حضارات العالم الحديث ، و بدأت تظهر من جديد مؤسسات مجمعية تمثّلت في مختلف المجامع اللغوية و الهيئات العلمية تأخذ على عاتقها مهمّات صعبة في نشر العلوم و المعارف ، و تسعى إلى إحياء اللغة العربية و تنميتها لتستوعب حصيلة الفكر الإنساني المعاصر، ومن بينها :

1- المجمع العلمي العربي بدمشق :

يعد أول مجمع علمي يقوم في الأقطار العربية ، تأسس عام 1919 ، و قد كان أول رئيس تولى هذا المجمع الأستاذ محمد كرد علي ، وإليه يرجع الفضل في تأسيسه ، و قد قام هذا المجمع على فريقين اثنين أعضاء عاملين ، وأعضاء شرف مؤازرين ، فبدأ الأولون سبعة ، ثم ضمّوا إليهم بعد أشهر ثامناً ، و منهم عبد القادر المغربي ، وعيسى اسكندر المعلوف ، أمّا الثانون فكانوا عشرة انتخبهم الأولون في أول جلسة عقدوها في 30 جويلية 1919[1].

[1] – ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934 – 1984 . ط: 1 . جمهورية مصر العربية ، 1984 . ص 10 .

و كان نشوء هذا المجمع ضرورة استدعتها مسيرة التعريب في الوطن العربي التي صاحبتها حركة التحرير من الاستعمار الأجنبي ، وكان من بين المهام التي وكّلت له [1]:

1- النظر في اللغة العربية و أوضاعها العصرية ، و نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها ، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم و الصناعات ، والفنون عن اللغات العربية ، و تأليف ما يحتاج إليه من الكتب مختلفة المواضيع على نمط جديد .

2- جمع الآثار القديمة من تماثيل و أدوات و نقود و كتابات ، وخاصة ما كان منها عربياً ، و تأسيس متحف لها.

3- جمع المخطوطات القديمة و المطبوعات العربية و الغربية ، و إنشاء مكتبة عامة لها.

4- إصدار مجلة تنشر فيها أعمال و أفكار المجمع ، و تربط بينه و بين المجامع والجامعات و المؤسسات العلمية المختلفة .

حيث وزّعت هذه المهام على لجان من أعضاء هذا المجمع ، وقد مرّ المجمع بأدوار و تسميات متعددة إلى أن تمّ التوحيد بينه و بين مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

و صدر مرسوم رقم 1144 لسنة 1960 بإنشاء مجمع اللغة العربية المتّحدة ، ليصبح اسم المجمع منذ ذلك التاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق [2].

[1] – ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص 10.

[2] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 116 .

وقد تمثّلت الجهود التي قام بها مجمع دمشق في تعريب العلوم التي تدرس في الجامعات السورية ، وذلك بتوفير المصطلحات التي قامت بحمل مفاهيم العلوم المختلفة ،وإخضاعها للاستعمال اليومي منذ اليوم الأول لولادتها ، مما يتيح للمتخصّصين الحكم عليها ، والمضيّ باستعمالها أو رفضها ، و استبدال غيرها بها [1].

وقد كان المجمع ينجز في كّل جلسة له عدداً غير قليل ممّا تحتاج إليه مصالح الحكومة من أوضاع و تراكيب ، و قد طبع من أجل ذلك على نفقة ديوان المعارف سنة 1919 " رسالة لغوية في الرتب و الألقاب ، و ما يقابلها من العربي الفصيح مبنية على الرتب و الألقاب في مصر" لأحمد تيمور ، و قد أشار المجمع إلى ما كان يكلّفه وضع المصطلحات من مراجعات في الكتب القديمة ثم مداولاتها فيها [2].

كما كان لمجلة المجمع دور في وضع المصطلح العلمي حيث كانت تنشر فيها البحوث اللغوية و الأدبية لأعضاء المجمع في مختلف الأغراض ، و التي تناولت مواضيع اللغة و المصطلحات العلمية ، و من بين الناشرين لمختلف المصطلحات في هذه المجلة « أمين المعلوف في أسماء النجوم ، و جميل الخاني في علم الطبيعة ، و داود الشلبي في الجواهر ، و مرشد خاطر و حسني سبح في الطب ، و صلاح الدين الكواكبي في الكيمياء ، ومصطفى الشهابي في علوم الزراعة ، و المواليد الثلاثة و مصطلحاتها » [3].

[1]– ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) .ص 164 – 165 .

[2] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 117 .

[3] – المرجع نفسه . ص 124.

و لأنّ الجهود المصطلحية التي بذلها أصحاب هذا المجمع كانت قليلة إلاّ أنهم استطاعوا أن يطبّقوا التعريب في التعليم العالي لا لأنهم انطلقوا من مقرارات مجمعية، بل لشعورهم الوطني و القومي الذي دعاهم لذلك .

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

شهد عام 1892 إنشاء المجمع اللغوي للوضع و التعريب ، و قد ضمّ نخبة من علماء مصر آنذاك ، و لكنه عطّل بعد سنوات ، و بقي يتعثّر في مسيرته إلى عام 1932 حيث أنشئ مجمع اللغة العربية الملكي ، و في عام 1938 أبدل إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية ثم أصبح تابعاً لوزارة المعارف العمومية [1].

و قد حدّدت أهدافه في [2]:

1- الحفاظ على اللغة العربية و تمكينها من التعبير تعبيراً سائغاً عن متطلّبات العلوم ، و الفنون الغربية ، و التكنولوجيا المعاصرة .

2- وضع المعاجم السّديدة ، و التنبيه على ما ينبو عن العربية من الألفاظ و الصيغ .

3- العناية باللهجات العربية الحديثة ، بدراستها دراسة علمية في مصر و غيرها من أقطار البلدان العربية .

و قد اتّخذ المجمع لنفسه مجلة علمية تتشكّل من أربعة أبواب رئيسة أوّلها المصطلحات المتنوعة التي يقرّها المجمع ، و الباب الثاني مخصص للقرارات اللغوية التي يصدرها المجمع بقصد التوسّع في اللغة ، و الباب الثالث للبحوث

[1] - ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث. ص 134 .

[2] - ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص 20 – 21 .

و الدراسات اللغوية المستفيضة ، وما يتبعها من دراسات و بحوث أدبية ، و الباب الرابع يضمّ تراجم مفصّلة لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم [1].

وقد توسّع نشاط المجمع في نشر المصطلحات ، فتوزّعت لجانه العلمية ، وانكبت على وضع المصطلحات العلمية حيث استطاع أن ينجز مصطلحات بعض الفروع ، و تحقيق بعض معجمات في الفلسفة و مختلف العلوم ، و قد أقرّ المجمع سنة 1980 نهجاً علمياً في الترجمة و التعريب للمصطلحات العلمية الغربية ، و ممّا جاء فيه [2]:

1- وضع المقابل الانجليزي أو الفرنسي بإزاء المصطلح العربي ، مع الاستضاءة بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وجد ، ومع مراعاة أن يتّفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقييد بالدلالة اللفظية .

2- إيثار الألفاظ غير الشائعة لأداء المصطلحات العلمية .

3- التعريب عند الحاجة الملحّة ، و ذلك إذا كان المصطلح يعود إلى أصل يوناني أو لاتيني أو شاع استعماله دولياً أو كان منسوباً إلى علم عرف به بين العلماء.

4- عدُّ المصطلح المعرّب عربياً ، و إخضاعه لقواعد اللغة في الاشتقاق و غيره.

5- يكتب اسم العلم الأجنبي ، و كذلك المصطلح المعرّب بالصورة التي ينطقان بها في لغتهما .

وقد اتخذ هذا المجمع منذ تأسيسه فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعاراً له ، حتى يعيد للعرب وحدتهم العلمية ، كما روعي في الأعضاء العاملين بهذا المجمع حين إنشائه أن يضمّ إليهم علماء لغويين من مختلف البلدان العربية ، و إلى جانب

[1] - ينظر ياسين أبو الهيجاء ، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984 . ط: 1. اربد ،عمان ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2008 .ص 9 .

[2] - ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص 133 – 134 .

ذلك لم يتردّد في إرساله ما يقرّه من مصطلحات إلى الهيئات العلمية في الداخل و الخارج ، و يرحّب بما تبديه من ملاحظات .

3- المجمع العلمي العـــــراقي :

مهّد تأسيس مجمع دمشق السبيل إلى تأسيس مجامع لغوية علمية في أقطار عربية أخرى ، و كانت في العراق أول محاولة لتأسيس مجمع علمي سنة 1921 ، و في سنة 1926 شكّلت وزارة المعارف العراقية لجنة وزارية و حوّلتها إلى مجمع أطلق عليه " المجمع العلمي العراقي " ، و وضعت له الوزارة اعتماداً ماليًا ، و كان ذلك بعناية وزير المعارف ، و همّة مدير المعارف العام ساطح الحصري ، و قد حدّد لهذا المجمع منهجاً يدعى " تعليمات لجنة الاصطلاحات العلمية في وزارة المعارف " [1] .

ويضمّ المجمع العراقي لجاناً للمصطلحات العلمية للمعاجم و التأليف و النشر و الترجمة ، و تحقيق المخطوطات ، و كان لهذه اللجان أثر كبير في نشاط المجمع و استمراره .

و قد استهدف المجمع منذ نشأته « جعل العربية وافية بمطالب الحضارة المعاصرة ، كما استهدف أيضاً العناية بأدب العرب و تاريخهم و حضارتهم ، وحفظ المخطوطات و الوثائق النادرة و النشر و التراث ، و التشجيع والترجمة و التأليف في العلوم و الآداب و الفنون »[2] .

[1] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 173 .

[2] – محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ص160 .

و من أهم الأعمال التي يبذلها المجمع العراقي « رعاية المصطلحات و العناية بها ، وتوجيه مجهوده و نشاطه إلى توسيع أفقها ، و تثبيتها و نشرها بالنقل والتعريب و الاشتقاق » [1] .

- **القواعد العامة للجان المجمع في وضع المصطلحات** :[2]

1- تفضيل المصطلح العربي على المعرّب ،وعدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلاّ إذا تعذّر وجود مصطلح عربي .

2- أن يستفاد من الألفاظ العربية القديمة المماتة لوضع المصطلحات شرط ألاّ يكون المصطلح من الألفاظ المتداولة المعروفة حتى لا يقع اللبس بين المعنى اللغوي و دلالته الاصطلاحية .

3- إدراج مصطلح واحد فقط في مقابل كل مصطلح أجنبي ذي مفهوم واحد .

4- تجنّب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة .

5 - تجنّب النحت لأنه ليس من طبيعة العربية ، و لا يوحي بدلالته للسامع ، كما أنّه لا يخضع لقواعد ثابتة ، و لذا كانت مسموعاته في العربية نادرة .

فالمجمع العراقي منذ نشأته أوْلى جانباً كبيراً للمصطلحات العلمية ، واهتمّ بوضع المصطلحات من مختلف العلوم ، فكانت له مصطلحات في الصناعة ، و مصطلحات في هندسة سكك الحديد و الريّ و الطيران ، و مصطلحات في الإلكترون و علوم الفضاء و مصطلحات الفيزياء و علم الغابات و الأحياء : كما

[1] - محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 179 .

[2] - المرجع نفسه . ص183 .

نشر مصطلحات عمّال الغزل و النسيج ، و مصطلحات هندسة إسالة الماء ، و مصطلحات التشريح و غيرها [1].

ويحرص المجمع ألاّ ينفرد برأي أو يقرّ قراراً حتى يقف على الآراء المختلفة حول كل مصطلح قبل اتّخاذ قراره فيه لتكون مصطلحاته سبباً من أسباب جمع الشمل ، و التوحيد بين الأقطار العربية [2].

فلم يكن المجمع يتردّد في الاطلاع على جميع الآراء لمختلف الهيئات ، و المجامع اللغوية الأخرى من خلال ما تصدره كتبها و مجلاّتها ، فكان حريصاً على أن تكون قراراته موحّدة مع القرارات الأخرى .

4- مجمع اللغـــة العربية الأردنـــي :

يرجع تأسيس هذا المجمع إلى سنة 1961 حين تشكلت «اللجنة الأردنية للتعريب و الترجمة و النشر تنفيذاً للقرار الذي اتّخذه مؤتمر التعريب الأول المنعقد في الرباط في شهر آفريل عام 1961 »[3] .

و كان لهذه اللجنة جهد مشكور في النهضة اللغوية و العلمية بالأردن ، واستمرّت هذه اللجنة بأعمالها حتى تأسس مجمع اللغة الأردني سنة 1976[4].

و أصدر العدد الأول من مجلّته في يناير سنة 1978 ، و يشكّل لجاناً علمية للأصول و التعريب و المصطلحات و الترجمة و التراث .

وقد اتّضحت جهوده هو الأخر على النهوض باللغة العربية و مواكبتها للنهوض

---

[1] – ينظر وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة(1). ص207 .

[2] – المرجع نفسه . ص206 .

[3] – محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص193 .

[4] – ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص 15 .

بالعلوم و الآداب و الفنون ، ووضع المصطلحات العلمية و الفنية ، وإحياء نفائس التراث .

و كان من أهم المشاريع التي قام بها المجمع تعريب العلوم في الجامعات و تعريب المصطلحات ، فقد عمل على وضع معجم الرياضيات ، كما أصدر المجمع كتابين في أعماله التعريبية يتناول أوّلهما تعريب رموز وحدات النظام الدولي و مصطلحاتها ، و يتناول الثاني مصطلحات التجارة والاقتصاد و المصارف [1].

ومن بين المصطلحات التي أقرّها المجمع ، وأصدرها مصطلحات الزراعة و سلاح اللاسلكي و النقل و التموين و الأرصاد الجويّة و المواصفات و التقييس.

- **منهجـــــــية المجمع في وضع المصطلح** [2]:

1- أن يكون المقابل العربي معبّراً تعبيراً دقيقاً على المصطلح الأجنبي .

2- أن يكون المقابل العربي معبّراً عن الوظيفة التي يدلّ عليها المصطلح الأجنبي .

3- أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربياً تراثياً كلّما كان ذلك ممكناً .

4- أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو المصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرساً عربياً .

5- أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه إذا كان من الشيوع و الذيوع.

وقد انضمّ المجمع الأردني منذ سنته الأولى إلى اتّحاد المجامع العربية .

5-اتحاد المجامع اللغوية و العلمية العربية :

[1] - ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص16 .

[2] - ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 198 .

نشأت فكرة قيام اتّحاد المجامع اللغوية و العلمية العربية سنة 1956 حين دعت إليها الإدارة العامة للثقافة بالجامعة العربية في لقاء نظّم بدمشق ، و في سنة 1971 تكوّن هذا الاتّحاد من المجامع الثلاثة القائمة مجمع دمشق و مجمع القاهرة و المجمع العراقي [1].

لينضمّ فيما بعد إلى هذا الاتّحاد مجمع اللغة العربية الأردني .

و من أهم الأهداف التي سعى إلى تحقيقها هذا الاتّحاد تنظيم الاتّصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية ، و تنسيق جهودها في الأمور المتّصلة باللغة العربية و بتراثها اللغوي و العلمي ، و العمل على توحيد المصطلحات العلمية و الفنية و الحضارية و نشرها .

6 – مكتب تنسيـــق التعـــريب :

تأسس المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ليكون مقرّه الرّباط ، و تشرف عليه المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم حيث وافق المجلس التنفيذي للمنظمة على نظامه الداخلي و لائحته الذيْن حدّدا أهدافه و هيكله التنظيمي و ميزانيته [2].

و يقوم مكتب تنسيق التعريب بالتخطيط لمعجماته عن طريق الانطلاق من المعجمات الحديثة للمصطلحات الغربية ، ثم عن طريق البحث عن المفردات المناسبة لها في اللغة العربية [3].

---

[1] – ينظر شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما. ص17 .

[2] – ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث . ص 401.

[3] – ينظر محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ص107 .

و من بين المجهودات التي عالجها مكتب تنسيق التعريب قضية صلاحية اللغة العربية للتدريس الجامعي ضمن بحث بعنوان " اللغة العربية و تحديات العصر" حيث ذكر أن اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي في العلوم الحديثة ، لكن يلزم في هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية [1].

و قد طرح العتبات التي تعثّر فيها التدريس العلمي باللغة العربية حيث لخصّها في[2] :

1- عدم وجود المراجع العلمية باللغة العربية .

2- نقص المصطلحات العلمية و التقنية العربية و اختلافها بين الدول العربية .

3- ضعف الأساتذة و الطلاب الجامعيين الدارسين للمواد العلمية في اللغة العربية.

4- تقصير الجامعات في ميدان البحث العلمي ، وعدم تعاونها على اختيار المناهج و الكتب المدرسية .

و من بين الحلول التي اقترحها لتجاوز هذه العقبات [3]:

1- تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب .

2- العمل على تعريب المصطلحات تماشياً مع تطوّر العلم .

3- توحيد الكتب الجامعية في الدول العربية .

4- تشكل لجنة من الجامعات تشرف على ترجمة البحوث إلى لغة عربية سليمة .

---

[1] - ينظر وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة(1) . ص181 – 182 .

[2] - المرجع نفسه . ص182 – 183 .

[3]- المرجع نفسه . ص 183 .

هذا وقد انتبه المكتب إلى مشكلة المصطلحات العلمية التي يعاني منها اللغويون العرب ، فكرّس جهوده للبحث عن حلول مناسبة للحدّ من هذه المشكلة ، حيث نظم عام 1981 ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية أقرّ فيها المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها ومن بينها [1]:

1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي و مدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .

2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3- استقراء التراث العربي و إحياؤه ، وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث .

4- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب الآتي : التراث فالتوليد(لما فيه من مجاز واشتقاق و تعريب و نحت) .

5- التعريب عند الحاجة ، و تفضيل الكلمات العربية الفصيحة الشائعة على الكلمات المعربة .

إلى جانب المجامع اللغوية الأخرى التي ساهمت في الحفاظ على أصالة اللغة العربية ، و إحياء تراثها القديم ، وإعطائه صبغة جديدة و كذا الاهتمام بمصطلحات مختلف العلوم و تعريبها ، نجد مجمع اللغة العربية بالسودان الذي تأسس سنة 1993، و تمثّلت أنشطته في إقامة دورات تدريبية للمذيعين و المذيعات ، وأيضاً المجمع الجزائري للغة العربية ، و مجمع اللغة العربية الفلسطيني و مجمع اللغة العربية الليبي .

[1] - ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول) .ص171.

ولا شك أن التقاء أعضاء المجامع العربية ، و اتصالهم يساهم في توحيد المصطلحات ، و تقارب آرائهم حول المصطلحات المختلف فيها ، سواء أكان هذا تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب أم في مؤتمر مجمع اللغة العربية الذي يعقد سنوياً بالقاهرة ، و يضمّ أعضاء العربية كّلها دون اقتصار على أعضاء المجامع في الدول العربية التي توجد بها مجامع لغوية [1] .

- **الجهود الفردية في توحيد المصطلحات :**

ولا ننكر الجهود الفردية التي قام بها العديد من العلماء من مختلف البلدان العربية في مجال المصطلحات و توحيدها ، فكانت البدايات في مصر مع **الطهطاوي** و **الشذياق** و رفاقهما الذين كانت لهم اتصالات مع الغرب أين نشطت حركة التأليف و ترجمة الكتب الأجنبية [2].

كما تنوّعت الجهود المصطلحية الحديثة من بينها البحث في مشكلات المصطلحات اللغوية ، و كان ذلك في سوريا و لبنان و تونس و غيرها من خلال نخبة من العلماء المحدثين من بينم **علي عبد الواحد وافي** و **محمد مندور** و **تمام حسان** و **محمود السعران** و **عبد السلام المسدي** و **محمد رشاد الحمزاوي** ، حيث تركّزت جلّ بحوثهم على دراسة الألفاظ و المصطلحات العربية القديمة منها و الحديثة ،و ربطها بالمصطلحات الأجنبية الحاملة لمختلف العلوم ، إلى جانب وضع معاجم و منظومات مصطلحية تجمعها ، و كذا البحث في مشكلاتها ، و السعي إلى توحيدها بشتّى الطرق و الوسائل .

---

[1] – ينظر وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة(1) . ص185 – 186 .

[2] – ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول) .ص 154 .

و قد شاعت فكرة توحيد المصطلحات في العصر الحديث ، فأخذ العلماء المحدثون يطلقون على هذه الفكرة (التوحيد المعياري) ، فنجد **علي القاسمي** يقدم تعريفاً لهذه اللفظة حيث يقول :« يعني التوحيد المعياري بصورة عامة : تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ، وذلك بالتخلص من الترادف و الاشتراك اللفظي ، و كل ما يؤدي إلى الغموض و الالتباس في اللغة العلمية و التقنية » [1].

فعلي القاسمي تبنى هذه الفكرة و عالجها بكثير من الدقّة ، هدفه في ذلك الوصول إلى تقييس المصطلح و تحقيق توحيده .

و يبقى المصطلح اللساني مشكلة من المشاكل التي وقعت فيها المجامع اللغوية العربية ، لكنه من الضروري السعي إلى معالجة هذه المشكلة التي عصفت باللسانيات و مصطلحاتها حتى تسلم لنا اللسانيات رافداً من روافد النهضة العلمية الحديثة ، و من بين الحلول المقترحة للحدّ من مشكلة المصطلح اللساني [2]:

1- العمل على الإكثار من اللقاءات العلمية بين القائمين بتدريس المواد العلمية .

2- إنشاء المؤسسات الخاصة بالترجمة و التعريب لنقل الفكر الأجنبي إلى اللغة العربية .

3- الاهتمام باللغات الأجنبية في المراحل كلها ، و ربط هذه اللغات في التعليم العالي بدراسة المواد العلمية و ذلك بتخصيص ساعات معينة لتدريس المواد العلمية .

4- إثراء اللغة العربية في حقل المصطلحات العلمية بإصدار المعاجم العلمية الموحّدة ، و المجالات العلمية المتخصصة .

---

[1] - مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الثاني). ص33 .

[2] - ينظر : محمد أحمد قدور، « اللسانيات و المصطلح » . ص12 . وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة(1).ص 189 – 190 .

5- استعمال الشائع عن المجامع اللغوية من المصطلحات ، و لاسيما ما كان وارداً في المعاجم اللسانية الحديثة .

6- الكف عن محاولات التسابق عن وضع المصطلحات ، و العودة إلى الدرس اللساني القديم في العربية للاستفادة من جهود القدماء .

7- إنشاء مكانز المصطلحات العلمية عامة و اللسانية خاصة في المجامع اللغوية و الجامعات ، وربطها بالشبكة العالمية للاتّصالات .

8- الاهتمام بتدريس " علم المصطلح " ضمن الدراسات اللسانية ، و توظيفه في توحيد الجهود و تنسيق المصطلحات الشائعة .

9- المبادرة إلى تأسيس جمعية علمية تعنى بالمصطلح العلمي ، ولاسيما المصطلحات اللسانية بإشراف اتّحاد مجامع اللغة العربية .

10- قبول ما يصدر عن المجامع اللغوية من مصطلحات ،و ما تعتمده الجامعات و المؤسسات ، و وضعه بين أيدي الدارسين و الطلبة .

ولا شك أن المساهمة في توحيد المصطلح اللساني ، وخاصة إذا تمّت بطريقة موحّدة و مشتركة ستقضي حتماً على اللبس و الغموض ، وتسهّل على الدارس ، و تضع ركيزة للغة مشتركة في الندوات و المؤتمرات و اللقاءات العلمية ،فقد أصبح توحيد المصطلحات غاية يسعى إلى تحقيقها العلماء ،لأن تعاملهم مع المصلح الواحد للمفهوم الواحد من شأنه أن ييسّر عليهم عملية التواصل في العلوم التي يتداولونها .

خاتمـــــة

لقد اتّسم موضوعنا بمعالجة أهم قضية من القضايا اللسانية المطروحة في الدرس اللغوي العربي الحديث ، و هي قضية إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ، و كان من بين النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة :

– أن علم المصطلح أظهر العلوم اللسانية و أكثرها أهمية باعتباره القاسم المشترك بين العلوم كلها ، حيث لقي العمل المصطلحي مكانته في شتّى الميادين و المجالات، فكان مسايراً لمختلف التطوّرات الحاصلة ، والتقدم الذي تفجّرت به المعارف و العلوم .

– أن اللسانيات علم جديد برز لدى الأوربيين و اتخذ أشكالاً متعددة ، وسلك مسالك جديدة ،و يتجلى ذلك من خلال دراساتهم و بحوثهم المنجزة في حقل الدراسات اللسانية و اللغوية ، والتي تميّزت بالتنوّع المدرسي و المنهجي و التحليلي ، أين حظي المصطلح اللساني بمكانته بين تلك الدراسات .

– أن اللسانيات العربية شهدت حركة ترجمة حثيثة خلّفت وراءها زخماً هائلاً من المصطلحات اللسانية الناتجة عن التطوّر الذي عرفته اللسانيات الغربية و مختلف مدارسها ، إذ نجد للمصطلح الأجنبي الواحد مقابلات عديدة ، وكان عنوان هذا العلم أوضح مثال لهذا التعدد الاصطلاحي حيث توصّلنا إلى أن المصطلحات المترجمة و المعربة لهذا المصطلح الأجنبي قد بلغت عدداً كبيراً منها علم اللغة و علم اللسان و اللغويات و الألسنية و اللسانيات و غيرها ، و معظمها يمثّل عناوين لمختلف المؤلفات العربية .

– من خلال استقرائنا لواقع المصطلح اللساني عند الكتاب و اللسانيين العرب تبيّن لنا أنّهم قد وقعوا في مشكلة التعدد المصطلحي للمفهوم المفهوم الواحد، و يمكن أن نعتبر ذلك نتيجة عدم التصور الصحيح و الحقيقي للسانيات علماً و منهجاً ، و كذا غياب

التنسيق الفعّال بين أوساط المترجمين إلى جانب الطابع العفوي الذي يسم دراساتهم و بحوثهم .

– أن المجامع العربية و الهيئات العلمية و اللغوية المتخصصة لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه المشكلة ، فقد حرص أعضاء هذه المجامع و المؤسسات مجتمعين على توحيد المصطلحات ، و ذلك لتضييق الفجوة القائمة بينهم ، و التمكن من الاتّصال ببعضهم البعض أثناء اقتراحهم للمصطلحات ووضعها ، حيث أصبحت قضية توحيد المصطلحات غايةً و هدفاً تضعه المجامع و المؤسسات نصب أعينها للوصول إلى تحقيقه .

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريـــم (رواية ورش).**

- **الكـــــتب :**

1- أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور. ط:2. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2002 .

2- بوطارن محمد الهادي . لخلف نوال و آخرون ، المصطلحات اللسانية و البلاغية والأسلوبية و الشعرية(انطلاقا من التراث العربي و الدراسات الحديثة) . ط: بلا . دار الكتاب الحديث ، 2008.

3- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص. تحقيق علي النجار. ط:2. دار الكتب المصرية ، ت : بلا .ج:1-2 .

4-حلمي خليل ، دراسات في اللغة و المعاجم. ط:1. بيروت ، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1998.

5- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل. ط:1 . اربد ، الأردن: عالم الكتب الحديث ، 2011.

6- بن زروق نصر الدين ، دروس و محاضرات في اللسانيات العامة . ط:1 . الأبيار، الجزائر: دار كنوز الحكمة ، 2011.

7- السعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية. ط:1. القاهرة، مصر: المكتبة الأزهرية للنشر ، 2008.

8- سميح أبو مغلي ، تعريب الألفاظ و المصطلحات و أثره في اللغة و الأدب . ط:1. الأردن : دار البداية للنشر و التوزيع ، 2011.

9- سمير شريف استيتيه: اللسانيات (المجال و الوظيفة و المنهج) . ط:1. اربد ، عمان، الأدن: عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع . جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، 2005 .

10- سناني سناني ، في المعجمية و المصطلحية . ط: بلا . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2012.

11- الشاهد البوشيخي ، نظرات في المصطلح و المنهج –دراسة مصطلحية(2)- ط:3. فاس، المغرب: مطبعة آنفو، 2004.

12- شرف الدين الراجحي ، سامي عيا حنا ، مبادئ علم اللسانيات الحديث. تقديم عبده الراجحي . ط:بلا . الاسكندرية ، مصر :دار المعرفة الجامعية ، ت:بلا .

13- شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة. ط:1. بيروت ، لبنان: أبحاث للنشر و الترجمة و التوزيع ، .2004

14- شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934- 1984 . ط:1. جمهورية مصر العربية ، .1984

15- عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات . ط:1 . عمان ، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،.2011

16- عبد الحميد السيد ، دراسات في اللسانيات العربية (السيميائية – نظرية العامل – ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية – اعتراضات ابن هشام – أزمة المصطلح اللساني) . ط:1 . عمان ، الاردن : دار حموراني للنشر و التوزيع .2008.

17- عبد الرزاق جعنيد ، المصطلح النقدي قضايا و اشكالات .ط:1 اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ،2011.

18- عبد الصبور شاهين ، في علم اللغة العام . ط:6 . بيروت ، لبنان : مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1993.

19- عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية .ط: بلا . الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع . .2009

20- عزت محمد جاد ،نظرية المصطلح النقدي .ط: بلا . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، .2002

21- عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة. ط:1. اربد ، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2009 .

22- غازي مختار طليمات ، في علم اللغة . ط:2 . دمشق : دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، 2000.

23- فعاليات الندوة المهداة للأستاذ الدكتور محمد سويسي (قرطاج 8 نوفمبر 2005)، التعريب و إحياء العلوم العربية .ط: بلا .تونس : بيت الحكمة .ت: بلا .

24- فيرديناند دي سوسير ، علم اللغة العام . ترجمة يوئيل يوسف عزيز .مراجعة مالك يوسف الطلبي . ط: بلا. الأعظمية ، بغداد : دار آفاق عربية ، 1985.

25- ماريا تيريزا كابري ، المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات . ترجمة محمد أمطوش . ط:1 . اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2012.

26- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ط:4. جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، .2004

27- محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية . ط:1 . الدار البيضاء ، المغرب : المركز الثقافي العربي للنشر ، .2002

28- محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث .ط: بلا. منشورات اتحاد الكتاب العرب ، .2008

29- محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام . ط: بلا . عين مليلة، الجزائر : دار هدى للطباعة و النشر و التوزيع ،.2007

30- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات . ط:1 . بنغازي ، ليبيا : دار الكتب الوطنية ، 2004.

31- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق حسين نصار. الكويت : مطبعة حكومة ، 1969 . ج :6 .

32- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي .ط:2 . مصر : دار الفكر العربي، .1990

33- محمود عبد الله جفال ، المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص و مصادره و دلالته . ط: بلا . الجامعة الأردنية .كلية الآداب ، ت: بلا.

34- محمود عكاشة ، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية .ط:1. القاهرة ، مصر: دار النشر للجامعات ، .2006

35- محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي . ط: بلا . القاهرة ، مصر : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ت: بلا .

36- مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول و الثاني). ط:1 اربد ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2003 .

37- نادية رمضان النجار ، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء و المحدثين. مراجعة و تقديم عبده الراجحي. ط:1. الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.

38- نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي . ط: بلا . الأزاريطة ، الاسكندرية ، مصر : المكتبة الجامعية ، .2001

39- وفاء كامل فايد ، المجامع العربية و قضايا اللغة (1) من النشأة إلى أواخر القرن العشرين . ط: بلا . عالم الكتب الحديث ، .2004

40- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة . ط:1 . الاردن : دار البداية ناشرون و موزعون ، 2007.

41- هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي القديم . تقديم علي الحمد. ط:1. الأردن : دار الأمل للنشر و التوزيع ، .2007

42- هنري بيجوان . فيليب تواورن ، المعنى في علم المصطلحات . ترجمة ريتا هاطر. ط:1.بيروت ، لبنان : المنظمة العربية للترجمة ، 2009.

43- ياسين أبو الهيجاء ، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984 . ط:1 . اربد ، عمان ، الأردن : عالم الكتب الحديث ، 2008.

-الدوريات :

44- أحمد مختار عمر، « المصطلح الألسني و ضبط المنهجية ». مجلة عالم الفكر ، الكويت : دار وزارة الاعلام، م: 20 ،ع:3 ، اكتوبر-نوفمبر-ديسمبر1989.

45- عبد الرحمان الحاج صالح ،« البحث اللغوي ، وأصالة الفكر العربي ». مجلة الثقافة، ع:26 ، آفريل-ماي1975.

46- محمد أحمد قدور ،« اللسانيات و المصطلح ». مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق، م:8، ج:4.

47- وليد محمد السراقبي ،« فوضى المصطلح اللساني ». مجلة مجمع اللغة العربية . دمشق ، م:3 ، ج:2.

- الملتقيـــــات :

48- بوطارن محمد الهادي .أحمد مدور ،« قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي- عربي) » . الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي يومي09-10 مارس 2011 . ورقلة: جامعة قاصدي مرباح .

- **المواقع الإلكترونية :**

49- علي القاسمي ،« علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ». الإثنين 21 نوفمبر 2012 ،" www.atida.org/makal".

50- فؤاد الطائي ،« اللسانيات و الترجمة ». الأربعاء 11 مارس 1213،

."www.foadtaee.blogfa.com"

الفهـــرس التـحليـلي

مقدمة:.....**أ-ب-ج**

الفصل الأول: علم المصطلح بين النشأة و التطور.....**1**

المبحث الأول: نشأة و مفهوم علم المصطلح..... **2**

- علم المصطلح في الأدبيات الغربية.....4

- علم المصطلح في الأدبيات العربيـة.....8

1- المصطلح في التراث العربي.....8

2- المصطلح في الدرس العربي الحديث.....11

المبحث الثاني: تطور علم المصطلح.....14

- مراحل تطور علم المصطلح.....16

- اتجاهات العمل المصطلحي.....17

1 - الاتجاه اللساني الاصطلاحي.....17

2 - الاتجاه المبني على الترجمة.....19

3 - الاتجاه المؤسس على التخطيط اللغوي.....19

- وسائل توليد المصطلح ووضعه.....22

أولا: المجاز و النقل.....22

ثانيا: الاشتقاق.....23

1 – الاشتقاق الأصغر(الصغير) أو الاشتقاق العام.....24

2– الاشتقاق الأكبر.....24

3– الاشتقاق الكبير.....25

ثالثا: النحت و التركيب.....26

رابعا: الاقتراض اللغوي.....26

الفصل الثاني: المصطلح اللساني في الأدبيات الغربية و العربية.....29

المبحث الأول: المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية الغربية.....30

– في مصطلح اللسانيات.....31

– المصطلحات اللسانية السائدة في الدراسات اللغوية الغربية.....34

1– فيرديناند دي سوسير.....35

2– فيلام ميثزيوس.....36

3– نيكولاي تروبتسكوي.....37

4– رومان جاكبسون.....39

5– اندريه مارتيني.....39

6– لويس هلمسلف.....41

7– ليونارد بلومفيلد.....42

8- نعوم تشومسكـي.....43

- تصورات غربية حول المصطلح و علاقتـه بمدلولـه.....45

المبحث الثاني: المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية الحديثـة.....47

- انتشار المصطلح اللساني في الوطن العربـي.....47

- مؤلفات عربية في المصطلح اللساني.....52

- مؤلفات عربية في موضوعات فقه اللغة و علم اللغة.....54

الفصل الثالث: فوضى المصطلح في الدرس اللساني العربي.....59

المبحث الأول: واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية.....60

- فوضى المصطلح اللساني.....61

- مشكلات وضع المصطلح اللساني.....63

المبحث الثاني: دعوات توحيد المصطلح اللساني و جهود المجامع العربي...70

- المؤسسات المجمعية في وضع المصطلحات و نشرها.....71

1- المجمع العلمي العربي بدمشق.....71

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....74

3- المجمع العلمي العراقـي.....76

- القواعد العامة للجـان المجمع في وضع المصطلحات.....77

4- مجمع اللغة العربيـة.....78

- منهجيـة المجمع في وضع المصطلح.....79

5- اتحاد المجامع اللغوية و العلمية العربيـة.....79

6- مكتب تنسيـق التعريـب.....80

- الجهود الفرديـة في توحيد المصطلحات.....83

خاتمـــة:.....86

قائمة المصـادر و المراجـع:.....88

الفهرس التحليـــلي:.....94